

في الكشك الملكي في حفلة السباق



(تصوير رياض شعاع)

صاحب الجلالة الملك وصاحب الدولة مصطفى التهامن باشا

الاشتراكات } ٦٠ قرشاً عن سنة داخل القطر
 } ١٠٠ قرشاً عن سنة خارج القطر

الاعلانات بتفق عليها مع ادارة الجريدة

البلاغ الاسبوعي

صاحب الجريدة عبد القادر حمزة

الادارة بشارع الدواوين رقم ٤٤

تليفون رقم ٥٣ - ٦١ بستان

جوابات الاسبوعي

بيانه الرئيس

أجابت الوزارة على مذكرة الحكومة البريطانية يوم ٣٠ مارس وقد عرف أنها في جوابها رفضت هذه المذكرة واحتفظت بحقوق مصر كاملة وثقت الحق الذي انتحلته إنجلترا للتدخل في التشريع المصري وشؤون مصر الداخلية وقد جاءت جميع الاخبار الخاصة بجواب الحكومة المصرية من لندن لأن الدوائر الرسمية في القاهرة التزمت جانب الكتمان عملاً بالتقاليد السياسية المتبعة .

غير أن الصحف الانجليزية ما لبثت أن نشرت مقالات هاجمت فيها مصر وكرهتها لهم انهم وزعم بعضها ان رد الحكومة المصرية على تلك المذكرة الجائرة تحد ووقاحة كذلك وصفت بجواب الحكومة المصرية مع أنه لم يزد عن تأكيد حقوق مصر ولم يبدأ إنجلترا بعدوان بل على العكس ذكر رغبة مصر في الاتفاق مع إنجلترا ولكن على أساس الاستقلال الصحيح لا الحماية المقننة او الظاهرة .

وأمام هذا التضليل من جانب الصحف الانجليزية لم يكن بد من أن تعلن مصر حقها وأن تبين موقفها جليلاً لا خفاء فيه حتى يتصفها الرأي العام في الأمم وحتى تحمل إنجلترا أمامه مسؤوليتها عن الموقف الذي اوجدته بمذكرتها وعن امكان تطوره

ولذلك دعا صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا رؤساء تحرير الصحف المصرية والاجنبية يوم الثلاثاء الماضي وكلهم كلمة تمهيدية ذكر

فيها اعتداده بالرأي العام ووقفه على الحقيقة في شأن المذكرة البريطانية والاجابة عليها . ثم تلا عليهم البيان الآتي :

« الى ان ترى الحكومة الوقت الملائم لنشر الرد على مذكرة الحكومة البريطانية ، وازاء ما أداعته بعض الصحف الاجنبية عن مضمون هذا الرد فلم تحط بالموضوع من جميع نواحيه ، وحيال ما علقت عليه بما لا يتفق وروحها وأغراضه ، رايت ان أدعوكم لا بين لكم حقيقة الموقف حتى لا يضل الرأي العام هنا وفي الخارج .

واني لو اتق كل الثقة ان الحرائد البريطانية والاجنبية ستساعدنا على اظهار هذه الحقائق بعد ان تبين الوقائع على صحتها

ان الوزارة الحالية وجدت أمامها مذكرة من الحكومة البريطانية مؤرخة في ٤ مارس الماضي سلمت الى الوزارة السابقة التي ردت بانها لا تستطيع الاجابة عليها نظراً لتقديم استقلالها ، فاصبح من الواجب على الوزارة أن ترد عليها احتفاظاً بحقوق البلاد ووفاء بوعدها أمام مجلس النواب والرأي العام الذي تقدره حق قدره

لقد رأت الحكومة البريطانية على أثر عادات خاصة بين سير أوسن تشامبرلين ودولة تروت باشا ان ترتب على عدم قبولها من الوزارة التي يشترك فيها حقاً لها في التدخل في ادارة البلاد التشريعية والتنفيذية بما يهدم استقلال البلاد ودستورها من أساسها وسجلت ذلك بالمذكرة التي أرسلت للوزارة السابقة فلم يكن

بد للوزارة الحالية من أن تسجل هي أيضاً ردّها عليها صوناً لحقوق البلاد ودراً لما قد ينجم عن هذه المذكرة من سوء التفاهم بين الحكومتين .

وقد توخينا في ردنا الذي سلمناه في ٣٠ مارس الماضي الاحتفاظ بحقوق البلاد من جهة وبالعلاقات المودة والصداقة بيننا وبين بريطانيا العظمى من جهة أخرى . فابدينا أسفنا الشديد لان هذه المذكرة لا تطابق ارادتنا الصريحة في تنمية وتوثيق صلات المودة التي يجب ان تسود علاقاتنا مع بريطانيا العظمى وبيننا ان هذه المذكرة لم يكن لها مبرر لا من جهة القانون ولا من جهة الواقع ، إذ ان التدخل السياسي المستمد من القواعد المقررة في القانون الدولي لا يجوز للحكومة المتدخلة حق الرقابة على أعمال الدولة الاخرى وان الواقع ان الحكومة المصرية والبرلمان المصري والشعب المصري بأسره لم يأل جهداً في الاهتمام براحة الاجانب عموماً من بريطانيين وغير بريطانيين والسير على أمنهم والعناية بمصالحهم بما جعلهم يتمتعون في مصر بمعاملة لا تقل بل تزيد عما يلقونه في أي بلد آخر طبقاً لتقاليد الأمة المصرية حكومة وشعباً في كرم الضيافة

ولا أرى غرابة في ذلك فان مصر تقدر حق القدر ما بينها وبين ضيوفها الاجانب من الصلات الادبية والمادية التي ترجع الى عهد قدم ثم أوضحنا في ردنا انه ما كان للحكومة المصرية أن تسلم بتدخل في ادارتها الداخلية على نحو ما جاء في المذكرة مما يشل حق البرلمان في التشريع والرقابة على أعمال الادارة ويجعل مهمة الحكومة مستحيلة على أية حكومة مصرية

(البقية على صفحة ٣٥)

مسئلة الاقليات في الشرق وفي الغرب

ولكن الانكليز يتركونه منصوباً . ولعل اثاره
مسئلة الموظفين الاقباط في أثناء المفاوضات مع
تروت باشا لم تكن خالية من مغزى لا هي ولا

الضجة التي اقامتها حولها بعض الصحف

وقد عرف عن الانكليز انهم يريدون ان
يكون الاقليات نظام في مصر يشبه أنظمة
الاقليات في أوروبا . فلكي يعرف القراء خطورة
عمل كهذا في مصر وتأنجها الوحيدة على الوحدة
القومية نورد لهم خلاصة عن أنظمة الاقليات
في أوروبا وما لها من الحقوق الخاصة وعلاقة
هذه الحقوق بالدولة صاحبة السيادة

فلما ان الاقليات التي يطلق عليها هذا
الوصف في أوروبا هي جماعات تختلف بعنصرها
ولغتها عن اكثرية السكان في كل بلد لذلك
جاءت أنظمة الاقليات التي قبلها الحكومات
تلك البلدان ذاتها متضمنة نصوصاً تقضى
باحترام لغة الاقلية وقوانينها وعاداتها وتبيح
للالقلية تعليم لغتها في مدارسها الخاصة وتوجب
على الاكثرية ان تساويها في جميع الحقوق
والواجبات فلا يحرم أحد من ابناء الاقلية من
منصب في الحكومة مثلاً لانه من الاقلية ولا
من الحصول على الاوسمة والرتب والتياشين لهذا
السبب ولا تعامل الاقلية بقوانين او أوامر
او تعليمات تختلف عما يطبق على الاكثرية وبالجملة
فان معاهدات الاقليات تفرض على كل دولة
ذات اقلية في بلادها ان لا تفرق بينها وبين
الاكثرية في شيء . وان راعى فوق كل ذلك
لغتها وعاداتها وتقاليدها

ولو اقتصرت المعاهدات المذكورة على هذه
النصوص لاستطاعت كل دولة ذات اقلية ان
تتمتع حرمانها وتضرب بها عرض الحائط
وتفرض على الاقلية من الانظمة ما يجعلها
تندع رويداً رويداً في الاكثرية ولكن
المعاهدات أحاطت الاقليات بسياج حصين
لأنها جعلتها تحت حماية الدول الممتلئة في جمعية
الامم وأباحات للاقليات ان ترفع شكواها رأساً
من كل حين يصيبها الى مجلس جمعية الامم .
ومعنى ذلك انها تضيف الى صفة الرعية التي

من حقوق ويقومون بكل ما يفرضه من
واجبات . ولما كانت الاقلية دائماً في مركز
ضعيف بإزاء الاكثرية فالطلب من الاكثرية
اولاً ان تقيم الدليل الاقلية على استعدادها
لمساواتها ولو اضطرت في هذا السبيل لابتداء
كثير من التماس

وقد قامت سياسة الوفد على هذه القاعدة
منذ شرح في توحيد صفوف الامة كلها لا
فرق بين مسلم وقبطي ويهودي . وكانت سياسته
هذه مدعاة لعجاب رجال الامم الغربية وصحافتها
فهؤلاء يعلمون ان الامة التي تبدو في جهادها
القوى بصوف متراصة لا يستطيع خصومها
ان يقتحموا قلاعها في وجوههم . ومضى كانت
القلاع حصينة بأعماد المدافعين عنها واستانتهم
في سبلها فلن يستطيع الخصم ان يقتحمها ما لم
تصل دوائمه الى قلبها ويتم له فتحها من
الداخل . وهذا ما حسب سياسة الوفد حساباً
له من البدء فأحبطوا كل سعي رعى الى تمزيق
وحدة الامة .

على ان الانكليز أرادوا ان يبقوا مسئلة
الاقليات في مصر مفتوحة على الرغم مما شهدوه
من تضامن الامة كلها على مطالبها الوطنية .
فوضعوا هذه المسئلة بين تحفظاتهم ولكن جميع
المساعي التي بذلت لاجتراح اقلية عنصرية او
دينية في مصر تطالب بحقوق خاصة لها في
الجموع المصرية او في الدستور المصري ذهبت
أدراج الرياح . ولاح على الانكليز في جميع
المفاوضات الرسمية او شبه الرسمية التي أجروها
مع مصر منذ ١٩٢٠ الى الآن انهم لا ينظرون
نظرة جد الى مسئلة الاقليات في مصر ولكنهم
لا يريدون حذفها من تحفظاتهم قبل الوصول
الى حل نهائي للمسئلة المصرية ولهم يظنون
انهم سيتمكنون في المستقبل من اثارها اذا
كانت الظروف الحاضرة لم تساعد على ذلك .
فهو فتح منصوب لم يقع فيه المصريون بعد

لا بخلو بلد من بلدان العالم من قلة تسمى
اقلية يفصلها العنصر او اللغة او الدم او الدين
عن الاكثرية . ولكن الشرقيين يفهمون بلفظة
الاقلية الاختلاف في الدين بين جمهور الامة
وعدد قليل من افرادها بالنسبة الى المجموع .
أما الاوروبيون فيفهمون منها الاختلاف في
العنصر وما يشمله هذا الاختلاف غالباً من
الاختلاف في اللغة والتقاليد والعادات وما
أشبه ذلك . فالاقليات في بولونيا مثلاً ليست
من عنصر بولوني بل من الالمان أو اليهود أو
الروس أو غيرهم . والاقليات في رومانيا ليست
من الرومانيين الذين لهم مذهب آخر غير
الارثوذكسية بل من المجر والبلغار أو الروس
أو غيرهم . ويطلب في الاقليات في أوروبا ان
تكون مختلفة عن الاكثرية في المذهب او
الدين ايضاً فضلاً عن الاختلاف في اللغة
والعنصر والتقاليد . فالالمان في بولونيا من
البروتستانت في الاكثر . واليهود معلوم أنهم
والمجر في رومانيا من الكاثوليك

ولو كان ما يسمى اقلية في الشرق اي الاقلية
التي تختلف بالدين فقط عن الاكثرية موجوداً
في الغرب لما سمي اقلية . ففى انكلترا وفرنسا
والمانيا كثيرون من اليهود ومع ذلك لا يعدون
أقسام اقلية بل يتمتعون بكل ما يتمتع به
بقية الانكليز والفرنسيين والالمان من الحقوق
ويقومون بما عليهم من الواجبات مثلهم . على
ان من أهم الاسباب التي جعلت للفروق الدينية
بل للمذهبية ايضاً هذا الشأن في التفريق بين
أبناء الوطن الواحد في الشرق هو ان للدين
شأناً في الاجتماع وفي التشريع وفي السياسة لا
يشكر اثره العظيم . ولكن الامة التي تريد ان
تسير الى الامام على نور الحضارة تسمى جهدها
لإزالة جميع الفوارق التي تحول دون وحدتها
وتدوّن جعل جميع افرادها أياً كان مذهبهم او
دينهم يتمتعون بكل ما يتمتع به الوطن الواحد

يتصف بها الاقليات صفة دولية أخرى تجعلها تحت رعاية الدول وتقرض على الدول حمايتها ودونك بعض ما فرضته معاهدة الاقليات التي عقدت في فرساي في ٢٨ يونيو سنة ١٩١٩ بين الولايات المتحدة والامبراطورية البريطانية وفرنسا وإيطاليا واليابان من جهة وبولونيا من أخرى .

« المادة الثانية عشرة » تقبل بولونيا ان تكون أحكام المواد السابقة التي تمس أشخاصا من أقليات عنصرية او دينية او لغوية تعهدات ذات شأن دولي وان توضع تحت ضمان جمعية الامم ولا يمكن تعديلها الا بقبول اكثرية اعضاء المجلس .

وتقبل بولونيا ان يكون لكل عضو في مجلس جمعية الامم الحق في ان يلفت نظر المجلس الى كل مخالفة لاي تعهد من هذه التعهدات او خطر مخالفة له . وان يكون للمجلس ان يسلك أى خطة او يصدر أى تعليمات يراها ملائمة وناجحة وفقا للظروف .

« وتقبل بولونيا عند وجود أى اختلاف في الرأي على أمور حقوقية او واقعية تتعلق بهذه المواد (مواد حقوق الاقليات) بين الحكومة البولونية واحدى دول الحلفاء وشركائها اواية دولة أخرى من اعضاء جمعية الامم ان يعد هذا الاختلاف ذا صفة دولية تنطبق عليه المادة الرابعة عشرة من عهد جمعية الامم . فتقبل الحكومة البولونية ان يحال كل خلاف من هذا النوع اذا طلب ذلك الفريق الآخر على محكمة العدل الدولية الدائمة ويكون قرار هذه المحكمة في شأنه غير قابل للاستئناف وله من القوة والقيمة مثل ما لكل قرار يوضع وفقا للمادة الثالثة عشرة من عهد جمعية الامم .

وهناك تعهدات أخرى ادمي من هذه وأمر في شأن الاقليات منها ما ورد في تصريح رسمي قدمته حكومة البانيا الى جمعية الامم في ٢٤ اكتوبر سنة ١٩٢١ هذا بعضه :

« المادة الثالثة » ان البانيا مستعدة لقبول التوصيات التي يوصيها بها مجلس جمعية الامم

في شأن مهاجرة الاشخاص الذين من أقليات عنصرية .

« المادة الخامسة » تقدم الحكومة الالبانية في خلال ستة أشهر من تاريخ هذا التصريح معلومات مفصلة الى مجلس جمعية الامم عن النظام القانوني للاقليات الدينية وعن الكنائس والاديرة والمدارس والمعاهد والجمعيات الخيرية الخاصة باقليات عنصرية او دينية او لغوية . وتضع الحكومة الالبانية موضع الاعتبار جميع التوصيات التي يوصيها بها مجلس جمعية الامم في هذا الموضوع

وقد روعي في جميع الماهدات والقرارات والتصريحات المتعلقة بحقوق الاقليات الاحوال

(١) المعاهدات

بين دول الحلفاء الرئيسية و:	تاريخ التوقيع	تاريخ ضمان جمعية الامم	المواد التي يتناولها الغنيان
١ - بولونيا	١٩-٦-٢٨	١٣-٢-٢٠	١-١١
٢ - تشيكوسلوفاكيا	١٩-٩-١٠	٢٩-١١-٢٠	الفصل ٢-١
٣ - يوجوسلافيا	١٩-٩-١٠	٢٩-١١-٢٠	المواد ١-١٠
٤ - رومانيا	١٩-١٢-٩	٣٠-٨-٢١	المواد ١-١١
٥ - اليونان	٢٠-٨-١٠	٢٦-٩-٢١	المواد ١-١٥
٦ - معاهدة سان جيرمان (النمسا)	١١-٩-١٠	٢٧-١٠-٢٠	المواد ٦٢-٦٨
٧ - معاهدة بوني (بلغاريا)	١٩-١١-٢٧	٢٧-١٠-٢٠	المواد ٤٩-٥٦
٨ - تريانو (المجر)	٢٠-٦-٤	٣٠-٨-٢١	المواد ٥٤-٥٩
٩ - معاهدة لوزان	٢٣-٨-٢٤	٢٦-٩-٢٤	المواد ٣٧-١٣

(ب) التصريحات

١ - حماية الاقلية الاسوجية

في جزائر آلاند (فنلندا)

٢ - تصريح ممثل البانيا

٣ - « « لتوانيا

٤ - « « لتونيا

٥ - « « استونيا

(ج) الاتفاقات

١ - الاتفاق الالماني

البولوني في شأن سيليسيا

العلي

٢ - الاتفاق الخاص

بلراضي حامل (لتوانيا)

٢١-٦-٢٧	٢-١٠-٢١
٢١-١٠-٢	١١-١٢-٢٣
٢٢-٥-١٢	١٩-٧-٢٣

١٥-٥-٢٢

٨-٥-٢٤

القسم الثالث

المادة ١١ والملائمان

٢٦ و ٢٧ من

الملحق الاول

وقد وقع ممثلا اليونان وبلغاريا امام مجلس
جمعية الامم في ٢٩ سبتمبر سنة ١٩٢٤ بروكولين
في شات اقلية كل منهما في بلاد الآخر
واختصاصات أعضاء اللجنة البلغارية اليونانية
ولكن مجلس النواب اليوناني لم يوافق على
البروتوكول الخاص بحماية الاقليات البلغارية
في اليونان فلم يتفد

هذا بيان وجيز عن الاقليات في اوروبا
وما يتعلق بها من المعاهدات والتصريحات
والاتفاقات فيري القارىء منه ان مشكلة
الاقليات من المسائل الدولية الخطيرة التي
تعرض كل دولة ذات اقلية الى تدخل الدول
الآخرى في شؤونها . اذ يكفي أن يصيب
حيف أحد افراد الاقلية لكي يوضع عريضة
شكوى وبقدمها رأسا الى السكرتير العام لجمعية
الامم . فيجلبها السكرتير الى مكتب الاقليات
في السكرتيرية وهذه تصرف بها حسب النظام
تفرسل نسخة منها الى الدولة التي يقبعها صاحب
العريضة . وهذه الدولة يجب أن ترد عليها
في خلال مدة معينة فإذا لم يصل رد منها فان
العريضة توزع على أعضاء مجلس جمعية الامم
لكي ينظروا فيها . ويقع غالبا ان صاحب
العريضة يكون من عنصر الاكثرية في دولة
أخرى كأن يكون المانيا في بولونيا أو مجريا في
رومانيا فتقوم هذه الدولة للدفاع عنه وتثير
مشكلة دولية في وجه حكومته

ومن الاسباب المهمة التي دعت الى وضع
انظمة الاقليات ومعاهداتها ان الدول العظمى
أرادت عند عقد الصلح أن يكون لها شبه
اشراف أو تدخل في شؤون الدول التي ولدتها
الحرب العمومية والدول الصغيرة التي ضمت
اليها اقطارا جديدة فلم تجد وسيلة اوفى ببلوغ
هذا الغرض من اظهار الشفقة على الاقليات
والرافة بها . وكان لويد جورج بطل الدفاع
عن الاقليات في مؤتمر الصلح وساعده الحظ
بوجود الرئيس ولسون صاحب الدعوى
العريضة في الدفاع عن حقوق الامم الصغيرة
والامم المضطهدة والاقليات فوضع بالاتفاق

مع نظام الانتداب للشعوب الضعيفة ونظام
حماية الاقليات بين الشعوب الصغيرة . وحرصت
انكثرا بعد ذلك على تعميم نظام الاقليات على
جميع البلدان الصغيرة التي دخلت في عائلة الامم
بعد الحرب أو ضمت اليها بلدا جديدة بسكنها
جماعة يختلفون عن الاكثرية بالعنصر أو باللغة
أو بالدين . فلا غرابة أن يود الانكليز تعميم
هذا النظام في الشرق ايضا وجعله يشمل مصر
وقد كان التقسيم الذي وضعته مؤتمرات
الصلح والمعاهدات التي خرجت منها لاقطار
بلدان الاعداء السابقة أسوأ تقسيم يمكن وضعه
لانه سلخ عن النمسا ومانيا وتركيا اقطارا ماهرة
بمناصر لبست من عناصر البلدان التي ضمت
اليها هذه الاقطار فنشأت مشكلة الاقليات من
طبيعة هذا التقسيم وارتفعت الاصوات بالشكوى
ولكن الدول العظمى وشركاها لم تشأ ان
تسمع . وبدلا من الانصاف في التقسيم وضعت
نظام الاقليات فزادت به الحالة ارتباكا
والموقف تشويشا

على ان الدول العظمى لم تطبق هذه القاعدة
على نفسها . فالامان الموجودون في الاراس
واللورين مثلا لا يشملهم نظام الاقليات . وفي
انكثرا اقلية عديدة لا تنجر أي دولة ان
تقول كلمة عنها . ومن المعلوم ان الاقلية
البروتستانية في ارنلدا هي السبب الحقيقي لمشكلة
ارنلدا العظيمة ومع ذلك لا يستطيع أحد في
العالم ان يفتح فاه رسميا بشيء عنها . ثم انه قد
ضمت الى ايطاليا اقطار تسكنها اقلية نمسوية
وقد حظرت ايطاليا على هذه الاقليات ان تتكلم
لنمسا او تناسها لانياتها او تكتبها وفرضت عليها
استعمال اللغة الايطالية في كل شيء . فعندما
اعترضت المانيا على ذلك بطريقة غير مباشرة
وأشارت من طرف خفي الى امكان عرض
مسئلة الاقلية الجرمانية في ايطاليا على جمعية
الامم استشاط السيور موسوليني غضبا واجاهر
في احدى خطبه قائلا انه اذا حاولت جمعية
الامم ان تثير مسألة الاقلية في ايطاليا فانها
تخفر قبرها بيدها

قالاقليات اذن تعد فئات مسكنة تستحق
الشفقة متى كانت في أمم صغيرة . اما اذا كانت
في أمم كبيرة فهي تتمتع من الآن بالسلطة
الابدية . فلنحذر الوقوع في هذا الفخ ولتعلم
الاقلية انها هي التي تكون فريسة الوقوع فيه
قبل الاكثرية لانها تجلب لبلادها شرأ لا يأتها
من ورائه أي خير ولا يضر لها سوى الاضرار
الأكيدة .

منافع القهوة

اكمل الاستاذ رالف شاني من جامعة
نيويورك درس القهوة وتأثيرها في الحيوانات
والانسان واليك القرار الذي وصل اليه
ان فتجان القهوة اذا تماطينا باعتدال ولم
نسي استعماله لا ضرر منه مطلقا وفيه فائدة لمعلم
الناس فتعاطى القهوة باعتدال هو رحمة عظيمة
وبركة لنحو تسعين في المئة من الناس الاعتياديين
لان كمية الكافيين (المادة المنبهة في البن) التي
يحتويها فتجان واحد لا يتجم عنها ضرر يستحق
الذكر . أما منافع القهوة فهي كما يلي :-

- (١) انها تشر شاربها بانتعاش ونشاط
وتبسط نفسه
 - (٢) تريح الجسم من التعب وتلطف الم
الجوع وقتاً
 - (٣) تزيل الصداع الخفيف
 - (٤) يصح استعمالها كمنبه لطيف للقلب
والدماغ والاعصاب فيزيدها نشاطا وقوة ومقدرة
على العمل
- واضاف هذا الاستاذ العلامة الى ذلك
قائلا انه ليس بين المشروبات المنبهة الاخرى
ما يحوي هذه الفوائد بخير اشكاس ورد فعل
كالقهوة

البلاغ في مراکش

متعهد البلاغ البومي «والبلاغ الاسبوعي» في
مراكش هو حضرة السيد احمد بن احمد داود
بطوان مراكش

البطولة في نيل الجوائز

على ان الطموح الى نيل الجوائز لا يقتصر على ابطال الالعاب الرياضية وما اليها بل يمتدداها الى الالوف وعشرات الالوف من



المس كرويك الاميركية كاتبة الاختزال وقد نالت اكثر من مئة جائزة في مباريات مختلفة

كان من المعروف في المصور الفائرة عند بعض الامم ان تكلل رؤوس الابطال الفائزين في الالعاب الرياضية الاولمبية باكاليل من فروع الزيتون والارواح وان تنقش جلالهم على الواح حجرية منصوبة في ساحات المدن والملاعب تخلد ذكراهم. اما ابطال اليوم فهم اسهل من ابطال الماضي ارضاء وأوفر قناعة وحسب الواحد منهم ان يذكر اسمه في الصحف وترسم صورته في المجلات المصورة فلا يمضي زمن قليل حتى يمجى اسمه من ذاكرة الناس ويصبح نسياً منسياً. ولكن ابطالنا الرياضيين يطمحون الى شيء يعلقون عليه أهمية كبرى وهو الجائزة وقد تكون هذه الجائزة مدالية توضع على الصدر او تمحقة او كئاساً من أى معدن من المعادن وليس من الضروري ان تكون من الذهب او من الفضة بل يكفي ان تكون شيئاً يوضع على الرفرف او يعلق على الجدار او يحفظ به ذخيرة في الاسرة ينظر اليه الابناء والاحفاد معجبين مباهين.



سيدة اميركية بولاية كاليفورنيا جالسة على الكأس الكبير الذي احزرتة جزاء على فوزها ببطولة التجديف

رجال الصناعة والزراعة والفنون الجميلة وكثيراً ما تمنح الجوائز على أمور غريبة مذهشة ولم لا يطمح اليها والى الشهرة العالمية مزارع يجتهد يتوصل الى انتاج اكبر انواع البطاطس مثلاً وهو يعتقد انه أدى للعالم خدمة.



« بي بي » اصغر كلب في العالم عمره ثلاثة اشهر ولا يزيد ارتفاعه على مشرين سنتين ووزنه ١٩٦ جراماً نراه في الصورة مع الجوائز التي نالها وهو لا يدرى شيئاً من شهرته وبعد سنتين



المس كورن بوتس سيبرشس التي قاتل الفرسان في الحرب منذ كانت في السادسة عشر من سنّها وقد بلغ مجموع الجوائز التي نالها أكثر من ألف جائزة رامي الثبوت أو أصغر كلب في العالم ويهدون الى هؤلاء جميعاً المدايات والجامات الفضية والا كابل والتيجان . ولا ينقصهم بعد سوى اقامة المباريات في احرار الجوائز ومنح الجوائز للبطل الذي يحرز منها أكثر من سواء

الصفراء فقد بلغ طول «الكوز» من اتاجه نحو ثلاثين سنتيمترا ويحيطه كحيط قبضة الرجل . ولا قارق لدى الامريكيين بين انواع البطولة والتفوق وهم لا يتددون في تكريم السابقين مهما كانوا فيكرمون الفارس الممتاز كما يكرمون الطيار الذي يجتاز المحيط وكما يكرمون



الطيار «جويل» الذي طار فوق المحيط الباسيفيقي فهدى اليه اهالي «هاواي» اكبلان زهار بلامهم تكريماً له اعترافاً ببطولته



المستر ه. م فوجلر من ولاية اينديانا الملقب بملك الذرة الصفراء فقد استطاع ان ينتج اكبر كيزان ذرة في العالم وقال كئاساً قضيّا وتاجاً من الزهر الاصفر

وقد سبق الامريكيون غيرهم في هذا المضمار فصنع اهالي مدينة هوب بولاية اينديانا تاجاً من الزهر الذهبي الزاهي ووضوه على رأس ملك الذرة مستر فوجلر علاوة على الجام الفضي الذي ناله على اتاجه اكبر «كيزان» الذرة

اطالة الحياة

كان الناس منذ اجيال كثيرة يحثون عن اكسير الحياة ومقاومة الشيخوخة والموت ومازالوا حتى الآن بطمحون الى تلك الامة فهل يوفقون الى ذلك ؟

أما الدكتور الكس كارل اكبر اساتذة علم الحياة في معهد روكفلر باميركا فيعتقد بان ذلك غير مستطاع وقال في خطبة القاها أخيراً في مؤتمر تحميم النوع الانساني في اميركا : ان الموت هو الجزاء الذي يحتم علينا لقاء احرارنا دماغاً مفكراً وذكر أنه قام بصحارب كثيرة اسفرت عن أن الاحياء الصغيرة المكروكوية ذات الخلية الواحدة قد تعيش دائماً أبداً اذا ظلت في وسط ملائم للحياة ولكن

زاد في خلال ثلثائة سنة ثلاثين عاماً ويذهب بعض الاساتذة الاختصاصيين في علم الحياة الى ان هذا المتوسط سيزيد حتى يبلغ المئة عام وليس هناك حداً يبلغه العقل البشري في مسألة اطالة الحياة

البلاغ في السودان

مصدر بيع « البلاغ الاسبوعي » في جهات السودان هو الحاجة نيقولا ديمتري كاتينا نيدس صاحب مكتبة « اليازار السوداني » بشارع البوطة الجديدة بين عمل البون مارشيه وعمل أوهايان باخرطوم وفروعها أم درمان واخرطوم وبحري وعطرية وبورسودان وواد مدني وستار والتيل الابيض.

اجسامنا مؤلفة من طوائف مختلفة من الخلايا التي لا تعد ولا تحصى وكلها تعمل متناكسة لا تفاج الحياة الانسانية التي هي أعظم عجائب الكون ويعتقد الدكتور كارل أن العمل الممقد الذي تحصل منه تلك القوة الفهامة العاقلة لا بد ان يؤدي الى الشيخوخة فالهرم فالانحلال فالموت ولكن بالرغم من هذه الحقائق يظل الناس طامعة اصباهم الى اطالة الحياة وخلود الشباب وان كانوا حتى الآن لم يبتروا باكسير الحياة فقد تسنى لهم اطالة متوسط العمر الانساني عدة سنين ومنح المستر البرت لاسكر مليون ريال لجامعة شيكاغو واشترط ان يخصص هذا المبلغ بمباحث اطالة الحياة وعجالة امراض الشيخوخة وعمالا يسعنا انكاره ان متوسط حياة الانسان

الكتاب الفنون

لبرنارد شو

الفيلسوف الانكليزي المعاصر

الاغراض اذا فشل في تحقيقها، او مهزلة البعث به والسخرية منه لمفارقاتها او العجز منه عن التماسها، وبين الحكيم الواعظ في المبدان الواقف فوق منصة العالم، يحقق الفضيلة وينفذ الشجاعة بالتمشي مع سر الحياة واغراضها كما يفهمها. ومجاراة العالم كما يدركه.

حقاً أن الفرق لعظيم. فإن هذا الجبان في كتاب بانان ليستغزك ويشير دمك أشد مما يستغزك ويشير دمك بطل شكبير وصنديد، وهذا البطل الذي يترك نفسك باردة كالثلج، وهذا الصنديد الذي يحملك على الشعور بالكراهية له سرّاً، والبغضاء له في أعماق قلبك، وانك لتدرك اذ ذاك بئس ان شكبير على الرغم من تلك الالهامات التي نزلت عليه وتلك الهانة الخاطفة كالبرق التي فصح الله عليه بها، لم يفهم قط الفضيلة على حقيقتها، ولم يدرك مطلقاً الشجاعة على اصولها، ولم يخطر له يوماً كيف أن رجلاً لم يكن أحمق ولا مغفلاً، رجلاً كالبطل في كتاب بانان، استطاع أن يعود عن حافة نهر الموت فينظر الى الجهد الشديد الذي جاهده، والكبد المرهق الذي احتمله في وعاء سقره، وشقة رحلته، فيقول قبل ان يلقى بنفسه في موج المنون « اني والله لا آسف لادم مكفر » او يروح يقول في لهجة الفنى العظيم الثراء اني لا ترك سبني من بسدى هبة وراثا لن يغلفني في رحلتى وله منى شجاعتي وبراعتي فليأخذها عنى

ليذهب يطلب في الحياة ما طلبت

وذلك هو القرح الصادق بالحياة، وذلك هو والله مطلبها الاكبر، وهو أن تضع كل نفسك وتحشد كل قواها لتحقيق غرض معين والتماس مطلب بذاته، غرض تؤمن بأنه عظيم، ومطلب تعتقد الاعتقاد الراسخ أنه فوق كل مطلب، وأن تبلغ آخر حدود الكلال، وتعالج أقصى غاية الامل، وتنفى آخر عصاة القوة والمراس، قبل أن تسلم في النهاية وتقعده ملوماً محسوراً، وتتهالك على الزرى لاهت الانقاس يائساً مهزوماً مدحوراً، وان تكون قوة من

من ناحية الاحساس درجة بالغة من المواطف العامة التي يشاركان فيها عامة الناس ودهاءهم، وبشاطرانهم نظراتهم في الحياة الانسانية وخواطرم وآراءهم، وهما في أغلب الاحيان قد يلوحان أعقل وأحكم وأذكى من الفلاسفة، ولكن كما يلوح سانكو بانزا في غالب الاحيان اعقل من دون كيشوت وأذكى وأبعد نظراً، وهما يزبلان الشيء الكثير من الجدل انؤلم، وزبحان عن الصدور ما يقل عليها من المهم والاسى، بفضل ما أوتيا من حاسة الجون. وموهبة التقاط الفكرة والشعور بكل ما يشير الهزل والضحك، وهي حاسة ليست في الاصل واللب والجوهر سوى مزيج من صحة الحكم على الاخلاق والزلات الادبية ومن خفة الروح ولطف الحس وصفاء المزاج. ولكنهما مع كل ذلك لا يتناولان من شؤون الحياة وأمور العالم غير متناقضاتها ومفارقاتها ولا يعمدان البتة الى وجوه الشبه فيها والاتفاق والمائل

وانا أنت قلت هذا عن شكبير وديكنز فانك لا تستطيع ان تقول عن الكتاب الفلاسفة الفنانين. نعم لا يمكن أن نقوله عن « بنان » في كتابه « رحلة الحاج » خذ مثلاً بطلك الشكبيرى هنرى الغامس. أو جبان شكبير « يستول » أو بارولونم اذهب ضمهما بجانب نظيرهما في تلك القصة، المستر فلايان « أى الشجاع »، والمستر « فينج » أى الهباب قانت ولا ريب من هذه الموازنة ان تلبث ان تدرك مبلغ الفرق الشاسع والمسافة البعيدة بين الكاتب المزوق الذي لا يرى في الحياة شيئاً غير الاغراض الذاتية والمقاصد الشخصية ومأساة الحبيسة التي تعصيب صاحب تلك

ان الفنانين الفلاسفة هم من بين سائر انواع الكتاب المتفنين النوع الوحيد الذي يشوقني ويظفر باهتمامى واعجابى. بل ان افلاطون نفسه، وهو الذى اخترع صاحبنا سقراط، وان بوزويل الذى كشف لنا هذه القارة العجيبة، وهى الدكتور جونسون، ليتركان في قسمي تأثيراً أبلغ وأعمق من كل كتاب الخيال والبراعة فيه، ومنذ نشفت نسائم الآفاق الخيالية السامية القصية لأول مرة، وكان ذلك في عهد الحدائة يوم سمعت قطعة للموسيقار موزار، وأنا في مناعة تامة لا تؤثر في قسمي هذه التزاويق والصناعات المزيفة والنشوات الكحولية التي ستمزج فيها الخيال بالبراعة البوليسية. وان بنان، وبليك، وهوجارز، وتيرنر، وهم الاربعة الذين يسمون عندى فوق كل كتاب الانكليز الفسافرين مكانة وقدرًا، ثم جون وشيللى وشوبنهور وقاجنروايسن وموريس وتولستوى وينتبه اولئك هم الكتاب الذين أجد شعورهم يشابه شعورى. ولكنى مع ذلك اقرأ ديكنز وشكبير بلا انقطاع ولكن بلا تأثر أيضاً، فان ملاحظتهما القياضة الترة على مظاهر الحياة وتصويراتها الحافلة الشجاعة لنواحها المختلفة ووجوهها، لا تندمج في أية فلسفة، ولا تتفق مع أية قاعدة، ولا تنتظم وأى دين، بل بالعكس تجد تكلفات ديكنز للمواطن في كتابه وتجلاته الخيالية في صورته العاطفية تتعارض أشد التعارض مع ملاحظاته وتطبيقاته، واما تشاؤم شكبير وتسخطاته فما تلك منه الا أثر من انسانيته الجريحة الاليمية، وان لهذين الكاتبين عبقرية الروائي الخيالى، عبقرية نوعية خاصة تدها

غرائب الاكسيجين السائل

مهرة لعوص الخزائن اذا استخدموا نقطا من هذا السائل في سركاتهم فلا يحتاجون الى مفاتيح ولا الى كسر الخزائن ..

واستعمل الاكسيجين السائل ايضا في المفرقات الشديدة الانفجار المدمرة لكل شي . فبعض قتابل هذا العنصر السائل القيت على المعسكر العام الالمانى في نيلت وكان قد زابلها الامبراطور ولهم واركان حربه قبل اللقاء بعشر دقائق فقط ففسدت القنبلة كل شي .

الاوكسيجين هو ذلك العنصر الفاسي المعروف الذى يوجد في الهواء وبدونه لا يصلح الهواء للتنفس ويوجد في الماء فهو اذن من عناصر الحياة الكبرى الشديدة اللزوم وبعد الماء الاكسيجين في الطب من الكاويات والمطهرات . وفي الوسع كما يعرف القراء ضبط غازه في زجاجات خاصة للعلاج في احوال الاختناق او تخاشيه .

وقد استطاعت الكيمياء الحديثة تسيل



احتراق الفولاذ تحت شؤبوب من الاكسيجين

وقعت عليه ولو ادركت الامبراطور وهيئة اركان الحرب الكبرى لما أبقت على أحد منهم ولاختصرت زمن الحرب العظمى . وسبب الكثير من المخترعات والصناعات على هذا الغاز المسيل لان التجارب به وتطبيقاته في أوائلها .

الاوكسيجين قانت سائلة طائفة من الغرائب والعجائب . ففي الصورة المنشورة امام القراء يرى البر وفسور جورج كاورمسيل الاوكسيجين يسقط على الفولاذ شؤبوبا من سائل ذلك العنصر فيحترق الفولاذ كما تحترق الخرق المبللة بالبتول بمجرد اشعالها بالنفاب . وقد قيل ان بعض

قوى الطبيعة لا ان تكون مجرد كتلة صغيرة محومة ، ومجموعة آلام وشكايات وآهات وحسرات لا تكف عن الشكوى من ان العالم قد أساء اليك ، وان الدنيا قد ظلمتوك وجارت عليك ، ولم تبدل كل ما عندها من خير وهناء لتجعلك الهني . الناعم السعيد .

وان محزنة الحياة الصادقة ، ومأساتها الوحيدة الحقيقية ، نعم ، بل اخلق بك ان لا تحزن ، وأحرى بك ان لا تتألم وتأسى ، الا اذا راحت في أيدي الناس آلة تستخدم في سبيل تحقيق مقاصد تعلم في نفسك مبلغ دنائها . وتذكر مقدار شنائعها وحقارتها وسفالتها . أما ما خلا ذلك من أحزان الدنيا وما سببها فليس سوى مربر خيبة او نكد عيش او غرر حظ أو سوء منقلب ، وانما اصطناع الناس اياك لغاياتهم الدنيئة المهيئة السافلة فذلك هو الشقاء بعينه والاستعباد بمآنيه والرق بجملته وجحيم الارض وجهنمها الحارة ذات السمر ، وان الثورة على حال كهذه والتمرد على شقوة كهذه ، وإباء عيش كهذا ، هي جميعا القوة الوحيدة التي تنجو بالفقير من شر ذلك كله وتنفذه من معرفتها . وتفتح عليه بابا من الرزق يسك أرمائه ، ولولاها لوجد في معاشر الاغنياء والمترفين كثيرين يقبلون بسرور وارتياح ان يستخدموه قوادا او مهذارا او مهرجا او محسوبا او صليعة أو ما أشبه ذلك من حواشي الاغنياء وأذنانهم . . . عباس حافظ

البلاغ في باريس

يباع «البلاغ اليومى» و«البلاغ الاسبوعي» في باريس في الكشك نمرة ٢١٣ بشارع الكابوسين نمرة ١٢ امام كافيه دى لابي

KIOSQUE 213

12Boulevard des Capucines

طرائف المباحث

غرائب التعمير والمعمرات

نشرت احدى المجلات الفرنسية الكبرى في بعض اعدادها الاخيرة صور المشر من المعمرات المعروفات كاهن تجاوزن المئة من السنين ثم تساءلت فقالت هل نعيش في هذه



الارمل مرغريت باجيه

الايام اكثر مما كنا نعلم في العصر الخالية ؟
أوهل نخطط علما باخبار المعمرين والمعمرات احسن من ذي قبل بفضل رقي المواصلات ؟
ولا ريب في أن السؤال اقرب الى الصواب والواقع ولكن هناك حقيقة أخرى توضح أخيرا وهي أن النساء فتن رجال هذا العصر في التعمير الطويل ومرجع هذا من غير شك وجود القناعة والاقتصاد في القوى السادية والمعنوية أكثر من وجودها في الرجال .
ويورد بعضهم طائفة أخرى من الاسباب في رأسها عدم تعرض النساء لما يتعرض له الرجال من المشاق والمضايقات بحكم الاضطراب الى الكد والكدر في طلب العيش والقيام بالاعمال ويذهب فريق آخر الى أن الحيوية وقوة المقاومة قد تزيد في النساء على كثير من الرجال ويلحظون أن معظم المعمرات كن قلائل الانتاج والنسل فبقيت حيوية كثيرات منهن مخزنة غير متقوسة بالتناسل .
ويحار الباحث في استقصاء جميع الافتراضات والتعاليل المختلفة اما الذي ثبت

بالاحصاء الآن فهو ان المعمرات الساعة اكثر من المعمرين .

ويرى القارىء امامه ثلاث صور لثلاث من المسنات الاولى، صورة الارمل مرغريت باجيه وقد تخطت القرن ودخلت في العقد الاول من القرن الثاني وكان مولدها في جبال البرانس الشرقية وقد بقيت فيها لم تغادرها فهي جبلية مولدا واقامة ولم تفقد الى الساعة شيئا من حواسها وليست تدلف في مشيها ولا تستعين بالمناظير المكبرة على الرؤية ولها قالية للطعام عجيبة



مدام فوف بيتي

ولم تعقب هذه العجوز في حياتها الطويلة غير أربعة من الاولاد ولم يبق منهم غير اثنين سن أحدهما تجاوزت الثمانين ولعكن أولاد أولادها وأولاد هؤلاء يؤلفون شبه حرس يوم تذهب هذه الجدة الى الكنيسة ...
والصورة الثانية لمدام فوف بيتي وقد تخطت هي الاخرى القرن الاول وخلعت الى الثاني قريبا وكان مولدها على ضفاف السين الدينا

في قرية فهي ابنة أرض غير وعرة وسكنت مدينة هي مدينة روان الفرنسية . وتستمتع كالسابقة بجميع حواسها ولها ذاكرة تدهش الناس تروى بها حوادث عهد لوى فيليب وتذكر الاشخاص باسمائهم وتفصل حوادث ثورة سنة ١٨٤٨ تفصيل رائية العين وكان منها أن شهدت زرع شجرة الحرة المشهورة في التاريخ وتعمل هذه العجوز الدرديس من الساعة الثامنة صباحا الى الثامنة مساء في بيتها ولا تكاد تجلس الا وقت الطعام . ولم تعقب غير أربع من البنات بقيت منهن اثنتان وشاهدت أولاد أولاد الاولاد وتوشك أن تشهد الجيل الرابع ولها من اولئك حرس لا يقل عن ٣٤ من الحفدة والحفيدات

وصورة الارمل انطوان روشيت هي الصورة الثالثة وتخطت هذه الجدة أيضا العصر الاول واقتضمت الثاني وكانت ولادتها في اقليم ايزير الزراعي الرخو ولم تفقد شيئا من حواسها لابل احتفظت بسرعة الحركة والانتقال وحدة النظر وهي تكوي ملابسها بيدها .

ولحظ الباحثون في أحوال اولئك المعمرات الثلاث المولودات في ثلاثة أما كن مختلفة تربة ومناخا انهن لم يجرين على نظام عيش خاص ولكن الذي ثبت انهن كن جميعا معتدلات فبالاعتدال اذن في كل شأن بلفن هذا التعمير



الارمل انطوان روشيت

الذي لا ينبغي أن يوصف بارذل العمر مادام غالبا من مسترذلات الشيوخة الثانية .
فلاعتدال اذن خير نصيح نسديهم لمن يريدون أن يعمرُوا الاجيال الطوال

غرائب المخترعات والمخترعات

موسيقى الامواج الاثرية

وخصنا لقراء البلاغ الاسبوعي اكتشاف البروفسور الروسي تيرمين في حينه وقتنا يومئذ ان مدى هذا الاكتشاف يتوقف على اجار موجة التفرد اللاسلكي على الدخول في معهد الموسيقى (كونسرفاتوار) لتعلم العزف على الكمان... غير ان احد المخترعين الفرنسيين وهو موسيو رنيه برتران استحدث آلة جديدة ترجى من ورائها السرعة والدقة في تعليم الموجة اللاسلكية العزف والموسيقى.

ويحصل بالآلة « جسم الصوت » المعتاد فزيد في قوة تلك الرنات ويلائم ما بينها . ولا يريد المخترع الفرنسي ان يفضي بجميع سر آله المشار اليها وكل ما عرف من امره انه يستخدم الاهتزازات المعروفة في اللاسلكي باسم اوديل وأن آله التي اخترعها ترسل من الموجات الطويلة ما يمكن ان يصل الى ١٦ ألفا في الثانية وأم ما في الاختراع ان صاحبه استطاع بطريقة عملية ان يخرض النظام على أصوات فوق



موسيقى الامواج الانثوية آلة حديثة الاختراع

وخواص هذه الآلة — من غير ما حاجه الى الخوض في اصطلاحات فنية — ان قاعدتها اكتشاف تيرمين نفسه ولكنها تختلف عنه وعن آله اختلاقا عظيما في نظام ارسال الامواج الرنانة . وذلك باستخدام ظاهرة رد فعل نقطة من المراكز اللاسلكية في احداث مجموعة من الصغير والاني من الاصوات الخافتة الى الرفيعة ثم تضبط هذه الاصوات وتسير بحيث تؤول منها سلسلة من الاصوات المتماثلة المنسجمة

الطبيعية فوسيقى الموجات الانثوية بعد ان كانت من مستعملات العلماء تحسب اصبحت في جملة ما يستطيع ان يستخدمه الجمهور وكان المعروف ان البروفسور تيرمين يستخدم في احداث الانغام وتغيير سلمها يديه بتقريبهما او ابعادهما والاشارة الى الرافعة الافقية الموجودة بالآلة فكانت أصابعه تمس ما يشبه أصابع البيانو ولكنها غير منظورة اما الاختراع الفرنسي فغير هذا كما يرى القراء في الصورة . فان آلة

متحركة تسير على ميناء وترسم قوسا تاما من درجة ١٨٠ فبالضغط بالاهاام على حل صغير فقط يرسل صوت الموجة الفنية او يقبض . وعلى هذه الميناء أما كن التقاسيم الصوتية فيكفي اذن ان يوجه أى جاهل من غمار الناس بالآلة الى مقابل التقسيم المروم سماعه فيحدث الغناء بكل بساطة ومن غير تعقيد واقتضاء خبرة خصوصية . وتمتاز ايضا الآلة الجديدة بتنوع الاصوات .

وقد عني المخترع في اخراج اختراعه باستشارة كثيرين من المختصين في صنع الآلات الدقيقة ولا يزال يطلب لها التحسين والتكاملة والاتقان التام ومطعمه أيضا ان يجعلها بحيث يرخص ثمنها على المشترين حتى لا يحرم من التمتع بها الجمهور في معظم طبقاته كما يتمتع بالهونوغراف ويقول كبار الموسيقيين من اليوم ان اجماع عدة آلات على العزف من هذا النوع سيرغم المؤلفين للموسيقيين على تغيير في تأليفهم اذا أرادوا ان يجاروا المخترعات والآلات الحديثة عوضا عن التي تفادى عليها الزمان . وكما في اللاسلكيات من غرائب مستجود بها الايام ..

ساعات رجالية لليد مربعة ومستطيلة
بقشرة ذهب القشرة والدة

مضمونة خمس سنين

هي الساعة الجميلة المثبتة التي ترضيك وثمنها

١٥٠ قرشا صاغا

شكلها جميل . عدنها مثبتة تقنيكم بالثا كيد
عن استعمال ساعات الذهب الفالية الفن .
عدنها ١٥ حجر يا قوت . ماركة (انكر
سويس) . ورقة خزان مع ساعة : افتوها
من مستودع مصوغات الماس ورواء .

عبدل افواه

القاهرة شارع النخاع نمرة ٢ عمار قزغيب

سَيِّدَاتُ بَيْتِ الْكِتَابِ

هنريك ابسن

ولد هنريك ابسن الذي احتفل العالم الادبي بانقضائه مائة سنة على مولده في العشرين من شهر مارس سنة ١٨٢٨ بقرية « اسكاين » من بلاد النرويج. وكان ابوه على حالة من البسررضية ولكنه فوجيء بالصيق والقافة وابسن في الثامنة من عمره ، فتركوا منزلهم الاول الذي عاشوا فيه عيشة الرفاهة وانتقلوا الى بيت صغير في ارباض القرية ، ولم يحرم الطفل في هذا البيت الحديد متعة صبيانية طابت لها نفسه للفقرة على الدزلة وهي شجرة علوية كانت يخلو اليها ويمكث فيها على القراءة فيما يصادف من الكتب ، وكانت مسرته الاخرى غير القراءة معالجة التصوير الذي كان يرجو أن يتخذ صناعة مستقبله وهم بذلك حين خرج من المدرسة في الخامسة عشرة فتناء الموز الشديد عن متابعة هذه الامنية ، واضطر أن يقضي خمس سنوات في احدى الصيدليات يكسب قوته من قليل ما يوزق وينظم الشعر في اوقات فراغه ، حتى ضاقت نفسه بتلك القرية وطمح بنظره الى العاصمة عسى أن يصيب فيها شهرة في الادب لا يتطلع اليها ملازم القرية الصغيرة . فهبط « كريستيانا » سنة ١٨٥٠ ومعه قصة من الشعر المرسل نظمها في ثلاثة فصول ونشرها هناك بامضاء مستعار فلم يحفل بها أحد ، واشتغل بالصعافة في عمل ضئيل قليل الجدوى ثم تكفل له بعض الاصدقاء بوظيفة اديبة في مسرح برجن فلبث في هذه الوظيفة خمس سنوات الف في اثنتائها بعض الروايات ومثلتها الفرقة فلم يكن لها حظ النجاح ، ولم يلبث ان انقلب الى العاصمة حيث أسندت اليه وظيفة الادارة الفنية في المسرح الجديد الذي أقيم لمنافسة مسرحها القديم ، فلما هي الا فترة تزود منها بعض الخبرة في أعمال المنجبل حتى أفلس المسرح ولا حقيقته

الغنية التي ماتكاد تفارق منهذوله ، فلجأ الى التصوير بتبلغ بر بجه القليل واضطر الى قبول الخدمة في المسرح القديم الذي كان يتافسه ويعاديه وطرق أبواب الحكومة بانئس منها معاشاً سنوياً يعتمد عليه اسوة ببعض الادباء والمؤلفين فضنت عليه بهورته مرة بعد أخرى لشدة وطاته فيما كان يكتبه عن الحكام والاساليب الحكومية . ثم ضاقت به بلاده فهجرتها بحسباً وعشرين سنة لم يزرها في خلالها الا زورتين قصيرتين ، وخرج يضرب في الارض بعد ان بنى بفتاة أحبها في بؤسه وشظفه ولم يبال بماقية هذه التبعة الكبيرة ، فنقض سنوات في ايطاليا وقدم الى مصر وعاش في المنيا ولم ينقطع عن تأليف الروايات في غربته يرسلها الى بلاده لتنتيلها على مسارحها فيصادفها القبول حيناً والخط أحياناً وطلقها الجمهور بنوبات من الثورة والحق أو توبات من الاعجاب والغفران ، وعلت شهرته بين أهل وطنه بروايتين من هذه الروايات نظمهما في ايطاليا وحلق بهما في ذروة الشعر والبلاغة والقدره الظاهرة على وصف الشخصيات وتدير المواقف وهما روايتا براند وبيرجنت ، ثم عادت الحكومة فسمحت له بالمعاش الذي طالما ضنت به عليه واصلحت الحال بينه وبين أهل وطنه في سنة ١٨٩١ فتاب اليه ممزراً محفوقاً بالتبجيل والتقدير ، وكانت شهرته قد سرت الى اوربا وعده النرويجيون من مفاخرم القومية فاحتفلوا ببلوغه السبعين في حماسة وشتم واقاموا له تمثالاً تجاه مسرحهم الكبير بعد ذلك بعام . ثم لزمه المرض ورائت على عقله غشاوة الداء والمهرم فلم يخرج أثراً يذكر في سنواته الأخيرة ومات سنة ١٩٠٦ وهو على أبواب

الثمانين ، فشيخته الامامة والحكومة في جنانة رسمية لم يسبق مثلها لاحد من ادباء النرويجيين هذه ترجمة ابسن موجزة اقتبسنا معظمها من مقدمة (فاركارسون شارب) على روايته « بيت اللعبة » وهي ترجمة نذل على صراع طويل بين الفقر والبسر والاهمال والاقبال والحظوة والنفور

اما قيمة الرجل الادبية خلاصة القول فيها انه رائد المدرسة الاجتماعية بين كتاب المسرحيات وانه كغمه من الرواد يندفع الى الفلو والشطط ويستنفذ الجهاد منه فوق ما ستفده الخلق والانشاء ، واذا ذكرنا الادبال الذي أصاب الرجل في حياته والعناد الذي قوبل به جهوده والغربة والعاقبة ونكاح الخصوم والحفوة في فطر عليها لم نجيب ان نراه هادماً لما بنى وصلباً له بلين وعنيداً يقابل الاصرار بمثله لانه لا يستطيع ان يتخلى عن دعواه او يصدق ان ابتاه وطنه ينصفون حين يرونه خلواً من كل ما يستحق الاحياء ، ولعله لم يكن يقصد كل ما قرأه بين سطوره لانه طالما شكك تصفهم في تفسير رواياته وكتب مرة الى ناشر أعماله على أثر ظهور رواية (بيرجنت) يقول : « علمت ان الكتاب آثار الخواطر في النرويج وهذا لا يرغني مقدار ذرة ، ولكنهم في النرويج وفي الدنمرك كذلك قد وجدوا ثمة تريضاً لا قصدهم وعجوا لم افكر فيه — فما بالهم لا يقرأون الكتاب كما يقرأون شعراً ؟ اني كتيبت على هذه النية ولم تكن اهاجيه الاكلمات ممزولة هنا وهناك . فاذا كان النرويجيون اليوم يصرون أنفسهم في شخص بيرجنت فذلك شأن الشعب الصالح الذي يعني »

ولكن ما الحكم في شأن ابسن من حيث فنه وأثره في الحياة الاجتماعية ؟ اما الفن فخصوم الرجل يشهدون له بالشاعرية وجيشان الطوالج النفسية ، ويعجبون بقدرته على رسم بعض الشخصيات بذلك الاتقان الذي لا يعهد الا

قبل : وجب عليها ذلك لانها مطالبة بفريضة عليها لنفسها غير فريضة المجتمع وغير فريضة الامومة وغير فريضة الزوجة وغير كل فريضة فرضتها الطبيعة والناس على النساء . وان المرأة لا تكون وفيه لتلك الفريضة حتى الوفاء الا اذا صنعت ما صنعت « نورا » وداست على كل شيء في سبيل « الحرية الفردية » !

ثم يجيء « ابن إنجلترا » « برناردشو » فيهدى هدياته في هذه الحكاية ويرفع راية الانصاف لأولئك النساء المظلومات اللواتي جار عليهن الرجال لانهم بلدن ويخلصن لبيوتهن وبنائهن ! ويجيء معاذيب العلم ودرأيش الفردية فيلعنون الرجال لان النساء قد خلقن يطبلن الاولاد والازواج ! وما ذنب الرجال في هذا ؟ قيل : ذنبهم انهم لا يؤمنون بالعلم الذي جعل النساء كالرجال في كل شيء في القرن العشرين ، بل سوغ لمن على هذا القول حقوق الفردية المطلقة التي لم تسوغها الدنيا قط لانسان ولن تسوغها ابداً لانسان ولا لغير انسان . اجمعهم في ذلك ان

العلم لم يثبت لنا فرقا بين الرجل والمرأة فلماذا أثبت الرجال فرقا بينهم وبين النساء ؟ كأنما العلم استطاع ان يثبت فرقا بين اعظم عظيم وأحق حقير بطريق التشريح والتحليل ، أو كأنما العلم لم يثبت لنا ان الانوثة صفة سلبية في كل حيوان بل في كل نبات ظهر فيه الذكور والتأنيث . فالانثى في النبات لا تنقل لقاحها الى الذكور بل تنتظر اللقاح من ذكور النبات حتى يجيئها مع الريح او مع الحشرات ، والانثى في الحيوان لا تعمل الا ان تعرض عاسنها وتنتظر من يفوز بها ممن يتنازع عليها ، والانثى في النوع الأدنى تعجل من المفاتيح لانها ترضى بانوتها وتقبح في امس صفاتها بها وأعرقها في صميم تكوينها ، وهذه الطبيعة التي جعلت الانوثة « سلبية » لا تستغل بعمل ايجابي هي التي قضت على « فرديتها » ذلك القضاء الذي لا حيلة فيه لامرأة ولا لرجل ، لماذا يصنع العلم وماذا يصنع القانون في حقيقة هي أقدم من العلم والقانون وأقدم من الانسان

فلازم في رواية الارواح تخاف على خلق ابنتها من عدوى ابيه فتدفع عنه الخطر وتلتصق له النجاة من فساد الاخلاق . ولكن ايدري القارىء بماذا تدفع عنه ذلك الخطر للوروث ؟ برسالة بعيداً منها الى باريس ليعيش في بيئة الفنانين ويستفيد هنالك فضيلة الخلق المتين . . . ولما مات الاب وقفل الابن الى داره لم تمض عليه ساعات حتى غازل الخادمة في المطبخ كما كان يفعل أبوه . افتصبح الام انها الارواح ، وانها هي خلائق الآباء تظهر في الابناء . . . كأن الوراثة نسخة « مطابقة للاصل » في كل حادث وفي كل حركة ، وكأن الولد لا يرث عن أبيه خلقه الا اذا غازل حيث كان أبوه يغازل بلا تصرف ولا تنويع ، وكأن البيوت البريئة من ماعيات هذه الوراثة لا تقع فيها المفاضلات بين الابناء الشبان والبنات الخادومات . واكتها هي « هوسة » ابن بالوراثة لا ينساها في رواية ولا تزال ارواحها تعدو وراءه الى كل مكان

وفي رواية « بيت اللمبة » يجيء لنا ابن امرأة لها ثلاثة أطفال وزوج لطيف بدلها ولا يسيء اليها وتنقضي بينهما ثمان سنوات في منزل الزوجية وهي تسرف وزوجها يمدحها بالمال الذي تنفقه بغير تذمر ولا سامة . ثم اذا هي في ليلة واحدة تهجر ذلك الزوج وتهجر اولئك الاطفال وتهجر ذلك المنزل ولا تطيق ان تبيت فيه ليلتها الى الصباح ولا تقبل من ذلك الزوج الودود الذي لا يزال يمرض عليها المسعدة اذا احتاجت اليها كثيراً ولا قليلاً في يومها ولا في غدها . لماذا ؟ لان زوجها اطلع على جريمة تزوير اقترفتها هي لاجله فهاله الامر وكبر عليه ان تكون فقيرة وستجابه وعروسه الى آخر تلك الاسماء التي كان يناغيها بها جانية مزورة ثم زال الخوف من الجنابة ولكن « نورا » أى الزوجة وجدت في لغة عين انها يجب عليها تواً ان تهجر ذلك الزوج وتهجر اولئك الاطفال المساكين وتبقى من البيت تحت ظلام الليل الى حيث لا تدرى ولا يدري ابن ! وكيف وجب عليها ذلك ؟

في كبار الروائيين ، ولكنه كان كثيراً ما يزوج نفسه بين أشخاص رواياته فيلبسهم ثوبه وبقى على ألسنتهم كلامه ويسيرم اشجانهم وهومهم ، فيرجئت مثلاً كان صورة ابيه وآس كانت صورة امه مع شيء من المبالغة والتحرير ، والمنافسة التي بين سكول وهاكون في رواية طالبي العرش هي المنافسة التي كانت بين ابن وزميله بيجورنستين في عالم التمثيل ، واذا هو لم يدخل حياته بين تضاعيف الرواية بلون من الالوان فكثيراً ما يجعل البطل أو البطلة العوبة كالاعب « خيال الظل » لتوديد آرائه والقاء كلماته ، فلا بطل في رواية « الارواح » خيالات يحرك المؤلف الستار منها من وراء الستار وينقلها سياق التفكير في ذهنه هولاً في مواقف الرواية . والعجب ان ابن نفسه يقول عن « الارواح » لاحد اصدقائه « ان المؤلف لم يبق قط بمزمل عن الحركة في رواية له كما وقف في رواية الارواح » وهذا مثل آخر على خطأ الشعراء والكتاب فيما يحكون به على مؤلفاتهم وآثارهم ، فقد بدرتهم فيها ضعف الالة فيجوبون في موضع النص ما لا يجوبون في موضع الكمال .

وقد سالت شخصيات غير قليلة من جور للمؤلف عليها ومشاركة حياته في حياتها ، وسالت جميع رواياته من تمحل الاسلوب القديم في الروايات وتكلفه للختام الباهر وشاته في الزمان والمكان ، بل لقد بلغ به التعرّض من هذا حد الوسواس ، ولم تقبله الزوجة القديمة الا مرة في رواية طالبي العرش حين رد الكاهن الغيبط طيفاً ينطق بالنسبوات ويستكشف المواقب ، ولكنه لم يكذب يسلم في رواية واحدة من آفة الاملال والفتور ، فلو لا معونة كريمة من الناظر لما استطاع المؤلف ان يسكه في كرسبه الى الختام

أما المحور الذي تدور عليه روايات ابن فلا بد أن ينتهي على غير طائل او على فكرة لا تطابق صدق العلم ولا صدق الطبيعة ولا تدل في استعراضها وممرها الا على خبل واختلاط ،

الناخب والمنتخب

تدور في فرنسا الساعة ربحي الحركة
الا انتخابية بشدة وقسوة. ويصعول المرشحون في
دوائرهم يرضون برأهم ويستميلون الناخبين
وقد صدرت الحملات الحديثة مشاركة
للمصحف اليومية في ايراد شؤون الانتخابات
والمسائل العامة. وما روته في هذا الصدوقها
ان السياسة قد تنحط عن اوجها في النظام
الا انتخابي ليفهمها كل من أرقى مسكة من العقل
وانه لا ينبغي أن يثق المرشح بالنتائج بمجرد
احراز الاعجاب في الاجتماعات الانتخابية فقد
يحدث كثيرا ان أشد المصنفين له لا يسطيه
صوته فلا بد من تمييز الفرق بين القلب والرأس
او بين المخ والاعصاب ... وان النائب يكون
اطوع للخدمة كلما قرب انتهاء مدته منه في بدنها
وان النائب المخذول يقول ما اشد كنود الناخبين
اما المنتخب فيقول ما اذ كام ...

مكتب

الصحافة المصرية المصرية

بالبصرة (عراق)

ادارة حضرة حسين حسن عبد الصمد
في

العراق - جنوب ايران - خليج فارس

اعتمدت ادارة جريدة « البلاغ

الاسبوعي » مكتب الصحافة العربية

المصرية ادارة حضرة حسين افتدى حسن

عبد الصمد وكيلًا عامًا في الجهات المذكورة

عدا مدينة بغداد. وذلك لبيع الجريدة

مع تحصيل الاشتراكات والاتفاق على

الاعلانات

مناجاة طائر

للشاعر المجيد صاحب الامضاء

أيها الطائر غرد ما تشاء

لست أدري ما تقول

لست أدري

أعد اللحن وشنف مسمعي

حسب عيني حسب قلبي الموضع

انني انهلث عليه أدمعي

بصد أن أزمعت نسيان البكاء

وزكت نار الخليل

خلف صدري

قف وطارحني أنا شيد الهوى

فكلانا عاشق يشكو الجوى

شفه الوجد وأضناه النوى

غير أني من عذولي في عناه

عيل صبري بالعدول

عيل صبري

يا قلبي هل لقلبي من طيب

وحبيبي مريض وهو الحبيب

يسمع الشكوى ولكن لا يجيب

ولديه بره قلبي لو يشاء

ليت شعري هل يميل

ليت شعري

ربما مال ولكن لا إلى

واشقي لكن بلا عطف على

يا لقوى لشجى من خلتي

يا لقوى - ولكم طول البقاء

بت من وجدى أقول

ضاع عمري

على شوقي

والحيوان؟ وأي فائدة من نكران هذا القضاء
المبرم غير مسخ الطيبة واطاشة الاحلام؟
وربما كان من سخر الاقدار ان يكون
ابن صاحب رواية « بيت اللعبة » هو الرجل
الذي كان لا يأتين زوجه على خياطة ازواره
ويأتي الا ان يحفظها بنفسه لانه كان يعلم ان
النساء لا يعملن شيئا فيرتفنه حتى خياطة
الازرار ... ولكن ايمن كان كما قلنا رائدا
يجمع كما يجمع الرواد، ويغفل عن العاقبة
لاستغراقه في غمرة النزاع والجهاد، فاذا ناقض
نفسه وجنى على المجتمع ضررا من جهاته فعل
الذين بعده ان يصلحوه ويستدركوه ويقفوا منه
على حدود الافراط الذي دفنته اليه الضرورة،
ولعله بعد لم يكن الا علامة من علامات زمانه
يقول في الروايات ما يوشك ان يفعله الزمان
في الحياة.

حتى الشعر؟

للشاعر الماضل صاحب الامضاء

وانت يا شعر أيضا لا تؤانيني

إذن فمن في ملساتي يواسيني؟

قد كنت أخلص لي من كل ذي ريم

حق غدوت بلا ذنب تجافيني

فجيت فيك تأتي أن تبادلهما

قيمة البخل في فقد الملايين

يا مؤنسي في فياق العيش يا أملي

يا بسمتي يا دموعي يا رياحيني

يا ظل نفسي بل نفسي بجملتها

مسكوبة في قوافها الميامين

إن تمض عني لماذا قد تركت اذن

مني لأسمو عن تلك البراذين؟

أغير جسم ذليل لا تقيم

دنيا الملائك او دنيا الشياطين؟

أفاقد انا مرقاتي الى ملا

مطر الجو منصور الاحاين؟

أفر حينا اليه كلما كبرت

جريمة العفل في عرف المجانين

يا شقوة النفس إن تعدم لها فرجا

في القول او فرجة بين الميادين

محمود عماد

بساط سحري

يزيد المحصولات الزراعية

اذاع الدكتور فلنت احد موظفي وزارة الزراعة الامريكية نتيجة تجارب زراعية اجريت في السنوات الثلاث الاخيرة باكتشاف زراعي جديد بالاهتمام وهو بساط من ورق لا يتغرقه الماء ولا تنفذ منه الرطوبة واذا فرشت به الارض المزروعة توفر خصبها وزاد محصولها بمساحة في المدة واكثر

وهذا البساط مصنوع من نسيج كالورق ولكنه سمك ومشبع بمواد كيميائية تجعله غير قابل لامتناس الرطوبة ومتيناً يقاوم التعفن والانحلال . فبعد ما تمثرت الارض وتسمد وتعد للزراعة تغطي بهذا البساط الورقي المجهز بثقوب منتظمة الابعاد بحسب انواع المزروعات تنمو نمواً سريعاً خصوصاً . وفائدة هذا البساط أنه يزيد حرارة الارض ويحفظ رطوبتها من التبخر ويوزع ماء الري بين الزرع بالتساوي ويحول دون نمو الاعشاب الغريبة والحشرات الطفيلية وكانت زيادة المحصول متفاوتة بحسب انواع المزروعات فقد زاد محصول «البزيلة» ١٨ في المئة والسباغ ٥١٠ في المئة والخس تضاعف نموه والذرة ٣٠٠ في المئة والبطاطس ٤٠٠ في المئة

تعريف جديد للسياسة

كان الاقدمون يعرفون السياسة بانها « فن حكم المدينة » ولكن يظهر ان هذا التعريف غدا الساعة غير تام فان احد كبار رجال الحكم من الفرنسيين يعرف السياسة اليوم بانها « فن الحكم وارادته وشهوته » وبناء على هذا التعريف يكون هذا السائس قد وضع الفن وشهوة القدرة في صف واحد بمعنى انه ساوى بين الكفاية والطمع . وفي رأينا ان الاخير يكتفي وحده في سد حاجة الوسيلة عند رجل السياسة فاننا نشاهد عجزه في اعلى مراتب الحكم في غيرهما مكان ودولة .

لا يزال في العالم اربعة ملايين من الارقاء

وقفاة ، وهناك جماعات من العبيد يساقون وقد ضرب عليهم النذل وهم يرسفون صفوفاً بالسلاسل والاغلال ونساءهم وأولادهم يسيرن الى جانبهم في حالة يرثى لها .
وأصدرت حكومة السودان منشورات قريبة العهد يؤخذ منها . ان عدداً من الارقاء يفرون من أسيادهم ويحتازون حدود السودان البريطاني حيث أعدت لهم الحكومة محلات ومضارب ولا يعاد هؤلاء القارون الى بلاد الحبشة الا اذا ثبت انهم ارتكبوا جرائم قبل فرارهم مع ان حكومة الحبشة كثيراً ما تطلب استرداد الارقاء الهاربين .

ومما لا ريب فيه ان تجارة الرقيق لا يزال معمولاً بها في الصين بدرجة متسعة النطاق . ولا تزال تجارة الرقيق رائجة في بعض الاقطار الافريقية على حدود الصحراء وواجا عظيماً . فالعبيد يشرون ويباعون في جنوبي مراكش وطرابلس الغرب وواحة الكفرة . ويدعى البعض أيضاً ان هذه التجارة سارية في ليبيا . وجاء في تقرير لجنة الرقيق لعصبة الامم ان تجارة الرقيق متسعة النطاق في بعض البلدان الاسلامية في بلاد العرب ولا سيما في الحجاز وسواحل البحر الاحمر والخليج الفارسي . وقد اقترحت الحكومة البريطانية ان يتسمر قتل الرقيق فوق البحار نوماً من أنواع القرصنة .
ولكن الخطر الذي يهدد مجهودات العالم المتمدنين وسماه الى منع تجارة الرقيق في عصرنا هذا هو الرق المتنكر بصور مختلفة مثل الاستخدام بموجب عقود خصوصية او الاكراه على العمل للمصلحة الشخصية . وكذلك الاستعباد في مقابل تسديد الدين وهذا سائد في اميركا الجنوبية . واستعباد الاولاد بطريقة التبني الموهوم وهذا شائع في الصين

منذ ثلاث سنوات ألفت عصبة الامم لجنة الرقيق وعهد اليها في الحصول على معلومات عن حالة الرقيق الحاضرة من مندوبي الحكومات وقد نشر أخيراً تقرير هذه اللجنة عن عام ١٩٢٥ وعلق عليه مستر تشارلس روبرتس رئيس لجنة منع الرقيق والنخاسة بمقال في جريدة الديلي مايل تلخصه فيما يلي . قال :

لا يتسنى لاحد ان يحصر عدد الرقيق في العالم الآن ولكن المعلومات التي لدينا تدل على ان عددهم لا يقل عن اربعة او خمسة ملايين . ومعلوم ان تجارة الرقيق عرمة في قوانين جميع الحكومات المشتركة في عصبة الامم ولكن التقرير الذي نشرته لجنة الرقيق في العصبة يدل على ان هناك نحو ثمانية عشر او تسعة عشر قطراً من الاقطار السالية لا تزال فيها تجارة الرقيق . وغارات التخاسين على العبيد سارية . ومن جملة هذه الاقطار الحبشة والصين واريتريا والشرق الاقصى والحجاز والكفرة وليبيريا ومراكش ولا سيما جنوبها وبرمودا والمهاوان الشرقية والغربية وجنوبي طرابلس الغرب

ففي الحبشة لا يزال امتلاك الرقيق والبيد طاماً شاملاً . ومع ان تجارة الرقيق وغزوم ممنوع اسمياً في قوانين البلاد فانه يؤخذ من الكتاب الابيض الذي أصدرته وزارة الخارجية البريطانية ان ذلك المنع القانوني لم يقد . فكثيراً ما يفر الارقاء من الحبشة الى مستعمرة كينيا ويسبون فيها المشاكل للسلطات البريطانية . وقد شهد السياح في السنوات الاخيرة الشيء الكثير من القطائع التي يرتكبها نخاسو الاحباش في غاراتهم على البلدان المجاورة وكتب أحدهم يصف هذه القطائع فقال :
« لا تزال تجارة الرقيق سارية جهاراً بقسوة

الفنون الجميلة في مصر

متحف الفنون الحديثة

ومتحف النماذج

« يقول جنابه : - « إن للدول الكبرى »
« اليوم متاحف من هذا القبيل وأن الدول »
« الصغرى تقلدها في هذا السبيل . وبما أنه »
« ليس في الامكان إنشاء متحف للصور »
« والنقوش الاهلية . وبما أن شراء تلك »
« الصور والنقوش يتوقف على وجودها »
« معروضة للبيع فانا نرى اولاً أن يذل »
« الجهد لشراء ما يمكن شراؤه من تلك الآثار »
« وثانياً أن تسرع الحكومة بإنشاء متحف »
« للنماذج التي تؤخذ عن تلك الآثار وذلك - »
« ربما يتم إنشاء متحف الفنون الحديثة . »

أما أن متحف النماذج عمل طيب ، وإن
للدول الكبرى متاحف من هذا القبيل فهذا
صحیح ، وصحيح أيضاً أن الدول الصغرى أخذت
تقلدها في هذا السبيل . لكن هذه الدول
كبيرة وصنمها لم توجه عنايتها الى مثل هذه
المتاحف الكالية إلا بعد ما استوفت حاجتها
من الضرورية . التي بدأت مصر - اليوم فقط
بالتفكير فيها . وليس هذا فقط ، بل إن هذه
الدول التي تنشئ هذه المتاحف غنية باموالها
وبالفنيين من رجالها .

وأنه إن وجد بينها من يرغب في الاستمالة
باخصائين غرباء فهي اقدر منا على الاستفادة
من خبرة هؤلاء الفنيين ، واحرص من مصر
على وضع السلطة الادارية لمتاحفها بل لكل
مصلحتها في ايدي ابنائها علماء منها بأن منح
السلطة المعقولة ، وحمل المسؤولية والتدريب
الاداري من اكبر مكونات الرجال .

لهذا نرى ان يكون التفكير في اعداد
المصريين الذين يتولون ادارة مثل متحف
النماذج أسبق من الاهتمام بأشائها او على الأقل
مقترنا به .

قد يقال وأين هم الفنيون المصريون الذين
يصلحون لتولي ادارة هذا المتاحف ؟ فنجيب

نشرت السياسة الاسبوعية من عهد قريب
ملخصاً لتقرير وضعه مسيو هكتور مدير ادارة
الفنون الجميلة بوزارة المعارف عن حالة الفنون
الجميلة في مصر وما يجب اتخاذه من الاجراءات
لتنهوض بها الى مستوى نظائرها في الممالك
الراقية .

تلوت هذا التقرير مراراً فخرجت منه بنتيجة
واحدة هي وضع المتاحف ودور الآثار
المصرية - ماعدا المتحف القبطي تحت تصرف
أوروبا لا أكثر ولا أقل . أما المصريون
أنفسهم فلا يرى جنابه ان يكون لهم دخل في
ادارة تلك المتاحف أو صوت مسموع في
مجالسها .

تناول التقرير الكلام على ادارة مصلحة
الآثار المصرية ، فدار الآثار العربية ولجنة
حفظ الآثار العربية ، والمتحف القبطي فمتحف
الفنون الحديثة .

ولا يخفى ان مسيو هكتور قدم مصر منذ
بضعة شهور وهي فترة وجيزة جداً لا تكفي
مطلقاً لوضع برنامج دقيق كهذا ولا يصح تنبيه
نظام معاهد تأسست منذ أكثر من نصف قرن
بجرة قلم وفي طريقة عين .

لهذا نظن ان قسم التقرير الخاص بمتحف
الفنون الحديثة قد وضعه مسيو هكتور نفسه
أما الاقسام الاخرى الخاصة بالمتاحف فليست
من عند يده . وهناك اقتراح آخر يرى الى
انتفاص بعض الموظفين المصريين لا تريد أن
تنبأ بمصدره .

المتاحف

إن الكشف عن دغائل هذا التقرير
واظهار ما تكنه ناياه من الرأى ، البعيدة الغور
أمر لازم جداً لمن يرغبون في مواجهة الحقائق
وهذا مبسور جداً اذا ناقشنا رأى مسيو هكتور
في هذه المتاحف قديمها وحديثها . وقد رأينا
أن نبدأ بالآخر منها فنقول ،

جدلاً انهم غير موجودين حالاً ثم تؤكد اننا
لن نجد مستقبلاً طاملاً كنا نستدعي
الاخصاصيين الاجانب لتولى رئاسة المصالح
الحكومية لا ليستشاروا فيشسروا ويستفتوا
فيفتوا . كما سارت وزارة الاشغال العمومية
في مشروع توليد الكهرباء من خزان اسوان
اذ استدعت خبيراً أجنبياً لتبادل الرأى الفني
مع الفنيين المصريين دون تدخل في شؤون
ادارة مصالحهم .

ولقد حذت وزارة المواصلات حذو
وزارة الاشغال الى حد ما فاختارت بعض
الخبراء الفنيين لتقديم اقتراحات خاصة بترقية
المواصلات النهرية .

ومع ان اسناد الوظائف الرئيسية الى
الاجانب مدة نصف القرن الماضي قد أقر
مصر عليها وادارياً على الأقل . فيجب ان
ان نتقدم الى الخلاص منه بخطوات واسعة .
بأن نعهد الاجنبي عن كل رئاسة وابقافه عند
الحاجة اليه عند حد الاستشارة الفنية . اما اذا
استقدمنا رؤساء بعقود لمدة « قابلة للتجديد »
فيجب ان نهم انهم ان هؤلاء ليسوا ملائكة
فيقدمون على فقه أعينهم باصابعهم ، بل هم ابناء
فن يعرف أكثرهم من أين تؤكل الكتف فيسرون
مرووسهم واعمال مصالحهم في الطريق الذي
يضمن تجديد اقد قبل كل شيء . والويل ثم الويل
لكل مرهوس مصرى يظهر شيئاً من الغيرة على
مصلحة العمل فيدخل بعمله هذا في عتيدة
رئيسه الرغبة في متاوانه حتى لا يتنازع تجديد
عقده . فيضطهده . ونحن اذا أخذنا على
المرووسين رضوخهم واستكانتهم لهؤلاء الرؤساء
فأما لا نقول قسوة القانون المالى وهول الشهادات
السرية ومراعاة حفظ كرامة الرئيس .

ولنأسف تجديد العقود نقول اننا قرأنا في
الصحف منذ أكثر من عامين نأ تعيين اخصائين
أجنبيين مديراً لاحدى المصالح بمقد لمدة سنتين
يقوم في خلالها بوضع دليل جديد لهذه المصلحة
وتدريب بعض المصريين على العمل الفني .
فما هما السنتان قد انقضتا وهما هي الصحف

الذين درسوا علم الآثار ليعدروا على اساليب اعمال الحفر والتنقيب عن الآثار .

الثاني — أن تتدب مصلحة المباني الالهية عددا من المهندسين المصريين يشتغلون في لجنة الترميم حتى يتمكنوا بعد مدة وجيزة من الحلول عمل المهندسين الاجانب الذين احتكروا اعمال الترميم بلا مبرر خصوصا اذا علمنا أن مماوسنا لا تحتاج لمعلومات هندسية خاصة غير موفرة في المهندسين المصريين .

كم يكون المل أدق وأوفى اذا خضعت لجنة الترميم بالمتحف المصري لاشراف مفتشى مصلحة المائى لاميرية ورقائهم الدلية على ثقافات الترميم .

دار الآثار العربية

ولجنة حفظ لآثار العربية.

لاجدال في ان جميع المعلومات التي اودعها مسيو هتكور تقريره عن هاتين الادارتين انما استقاها من مصادر رسمية لعلها دار الآثار العربية . فاذا كان في هذه المعلومات شيء من الخطأ فلا يصح نسبته لجناحه .

ولا يخفى ان هذه الدار كان يتولاها من نحو اربع سنوات عالم ارمصرى عظيم هو المرحوم على بهجت بك الذى كشف القسطنطينية ووضع لهذا الكشف سفرا جليلا تعنى الحكومة بطبعه على نفقتها . وهو الذى وضع أوفى واضخم مؤلف في صناعة الخزف المصرى واخيرا هو الذى كون دار الآثار العربية وعنه عرف المصريون وغير المصريين اهميتها فونه خسارة لانعوض للتاريخ الاسلامى ولفن الآثار الاسلامية . وموته ترك وراءه فراغا لم تتمكن مصر من سده الى الآن .

قلنا ان مسيو هتكور استقى معلوماته عن دار الآثار من ادارتها . ونقول الآن ان مقترحاته عنها وعن لجنة الآثار العربية والمتحف القبطى لم تستند الى بحث عميق طويل

(يتبع) فى حائر

مصلحة الآثار المصرية

انى مسيو هتكور على أسماء اللجان التي تتكون منها ادارة مصلحة الآثار المصرية وكيفية ارتباط هذه اللجان بعضها ببعض . ثم حض أولا على عدم فصم عرى ذلك الارتباط واقترح ثانيا الحاق هذه بوزارة المعارف بدلا من وزارة الاشغال أسوة بما هو متبع في فرنسا .

ولا يخفى أن جناحه اقترح بقاء دار الآثار العربية تابعة لوزارة الاوقاف ، والحاق المتحف القبطى بوزارة المائى . إذ يكون الحاق مصلحة الآثار المصرية وحدها بوزارة المعارف غير مؤد الى العرض المقصود من جمع المتاحف والمصالح الفنية في وزارة واحدة . اضاف الى هذا انه مادامت اختصاصات اللجان والمجالس التي تشرف على اعمال مصلحة الآثار باقية على ما هي عليه بغير تعديل فان المائدة التي ترجى من فصلها عن وزارة والحقها باخرى وهمية ولا نتيجة لها . قد يتساءل البعض عن سبب خلو تقرير مسيو هتكور من اقتراحات او خطط ترسم فتقرب أجل اليوم الذى يتولى فيه المصريون ادارة هذا المتحف وغيره من المتاحف الاخرى الحاية والمستقبل . والاستفتاء عن الفنيين الاجانب .

فتجيبهم بالنيابة عن جناحه أن حلول هذا اليوم الذى يتولى فيه المصريون كنوز وثقائنا ومفاخر اجدادهم والرقابة عليها ، أمر غير مرغوب فيه مطلقا بالغة ما بلغت كفاءة هؤلاء المصريين .

على أن ثقتنا الوطيدة في وطنية معالى وزير الاشغال وصدق عزيمته تحملنا على التفاؤل بان معاليه سينظر في الاقتراحين الاتيين بكل دقة وعناية : —

اولها — أن ينص في عقود الترخيص للبعثات الاثرية بالحفر في مصر أن تقبل بين رجال بعثتها الفنيين عددا من الشبان المصريين

قد نشرت نأ تجدده عقده لكنها لم تنشر شيئا عن وضع الدليل ولا عن تدريب المصريين ولا عن السبب الذى أدى الى تجديد العقد .

بعض مسيو هتكور — قبل فوات الفرصة — على انشاء متحف النماذج ومتحف الفنون الحديثة بما قدر ميزانيتهما في أول سنة من انشائها بمبلغ ٥٠ الف جنيه . منها الف جنيه مرتب أمين المتحف ، والباقي وهو ٤٩ الف جنيه ثمتا للمثل والصور والقوش والرسوم والآثار الفنية . وكلها تشتري من أوروبا بواسطة « نينين أكفا » . وقد بشرنا جناحه بان هذا المتحف الحديث لا يتم تكوينه الا بعد مرور عدة أجيال . لكننا نريد أن نعالق قسنا ونفرض أن تكوينه سيتم بمضى نصف قرن . وان ميزانيته ستظل ثابتة طول هذه المدة فان مصر سوف تشتري من أوروبا نقوشا وصورا بمبلغ لا يقل عن مليون ونصف مليون من الجنيهات لانشاء متحف للفن الاوروبى وفن الشرق الاقصى . ولفتح أسواق جديدة للسلع الاجنبية التي تزين جدران ذلك المتحف الجليل . فتتمشى من جراء ذلك حركة الفنون الجلية في فلورنسا وباريس . فهل أرت مصر واستوفت كل حاجتها الضرورية حتى تبعثر مليونين ونصف مليون من الجنيهات تنفيذا لاقتراح مسيو هتكور ؟

هذا من جهة ومن جهة أخرى فان طريقة شراء المتحف لا يعرفها الا بضعة أفراد من المصريين . لهذا لا نرى ضررا من شرح هذه الطريقة بطريقة .

إن تجمار المتحف عندنا اجانب قيل كل شيء . وم اذا ارادوا بيع « تحفة من تحفهم » الى متحف من متاحفنا قاموا اولاً بمناورة فنية في الترغيب والتشويق واطهار مزايها هذه التحفة « الفريدة » ثم يعرضونها باضفاف الثمن الذى يرغبونه وهنا يوسط أرباب القرن بين الطرفين الى أن يستوى الثمن بالمساومة فيرجع قوم ويخسر آخرون .

جلالة الملك والاميرة مارى يشهدان حفلة السباق فى الجزيرة



كان يوم السبت من هذا الاسبوع من الايام السارة اقيمت فيه حفلة سباق الخيل فى مضمار الجزيرة وتقاطر اليها الكثير من الوطنيين والاجانب لانتهاز فرصة طويـلة يستمتعون فيها برؤية صاحبة السمو الاميرة مارى كريمة صاحب الجلالة البريطانية عن قرب وقد شرفت سموها هذه الحفلة فى عصر هذا اليوم ودعيت لتناول الشاي مع صاحب الجلالة الملك فى الكشك الملكى ويرى القارىء فى الصورة المنشورة فى الصفحة التالية صورتها مع اللورد لويـد ومعالى كبير الامناء داخلين حفلة السباق

جلالة الملك يصافح مستقبليه فى ميدان السباق (تصوير رياض شعاع)



(تصوير رياض شعاع)

جلالة الملك يحادث دولة النحاس باشا فى الكشك الملكى



سمو الأميرة ماري ومعها اللورد لويد ومعالي كبير الأمناء داخلين ميدان السباق (تصوير راس شعاعه)



الهدايا والكاسات في حفلة السباق (تصوير راس شعاعه)

صَفْحَةُ السَّيِّدَاتِ

تنمية خيال الاطفال

بالحكايات الخرافية

للمربية الفاضلة نبوة موسى

ايامها على ان الترية الحديثة تقول بتنمية الخيال عند الاطفال بمثل تلك الحكايات الخرافية الترية قال طفل منذ سن الرابعة الى الثانية عشر قريبا كثير التخيلات والتصورات لانهز الا كل غريبة مستلحة ولا تستطيع الاشياء العادة لفت نظره او استالته اليها ولهذا يستعين المربون على تهذيب الطفل في تلك السن ويجذبه الى التعليم بحكايات خرافية بعيدة الحصول او مستحيلة يجد العفل فيها لذة كما يجد خياله

متسعا من الاوهام بجول فيها دون تقييد بالمقولات فيكفي ان يخبره ان قطا نكلم وقابل الملك مثلا ماشيا على قدميه كما يمشي الانسان حتى يقبل هو عاينا لما في ذلك من الغرابة ويزيد على مارويته له فيتصور ذلك القطلا باملابس متقنة الصنع وعلى عينيه نظارات وفي يده عصا جولة وقد زاد في التألق حتى لو س قفزات حورية وغير ذلك من التخيلات ويكفي ان يقرأ الطفل في بعض الكتب حكاية غول اكل طفلا صغيرا حتى يتصور شكل ذلك الغول وان الانسان يستطيع ان يدخل في له كما يدخل كما او مغارة ثم يتخيل ملابسه واتساعها وحذاءه وضخامته الهائلة وكيف يستطيع الانسان ان يتخذ من ذلك الحذاء غرفة شاهقة يصعد اليها بلسم خشبي وغير ذلك من التصورات وبمثل هذا ينمو خياله ويقوى تصوره

اذا علمنا كل ذلك عرفنا ان الام المصرية لم تسمي الى طفلها تلك الحكايات الخرافية ولم تعلمه بذلك الجبن وانما علمه الجبن والعجز ذلك الاستعمار الذي تغلغل في بلاده وسيطر عليها فاضطره الى الخضوع للفاصل وبجاراته في حقه وباطله وقضى عليه بان يطأ طي الرأس لما يقوله ذلك القوي حقا كان أو باطلا

ولقد احتفل مرة بوزيع امانات المدارس الاهلية في مدينة الاسكندرية ورأس الاحتفال حضرة صاحب السادة مدحت باشا بكن وكان محافظا للاسكندرية وحضره كثير من سرة الاسكندرية واعيانها وقام جناب المستر روب خطيبا في الحاضرين فبدأ خطابه بوصف المصريين بملا يتفق والنوق السليم في

له ولا لذة فيه ولا معنى لتفضيل تلك الحكايات على حكايات عجائزا لهم الا اذا اردنا ان نصرف وجهنا عن كل شيء شرقي لاسبب سوى أنه منا وامل قائلا يقول ان الام الترية تروي تلك الحكايات مع امت نظر الاطفال الى انها خرافات لاحقيقة لها وهذا القول سفسطة لانفيد شيئا لأن الطفل يستعمل عليه ان يتم تلك الحكايات ويصفي اليها ثم يعتقد في الوقت نفسه عدم صحتها بل ان الام تستميله اليها بالمبالغة في صحتها وتشخصها امامه كأنها حقيقة ملوثة وهي مذهب الى اكثر من ذلك فقوم الاطفال ان هناك وليا يزورهم ليلة عيد النويل فيملأ جواربهم لعبا وهدايا ولهذا لا ينتم الاطفال ليلة هذا العيد الا بعد ان ينشروا جواربهم على اعمدة الاسرة ثم يستيقظون في الصباح ولا هم لهم الا تفقد تلك الجوارب بحثا عن الهدايا التي يقدمها اليهم الاب ستاكاروز فالام الترية اذا تمثل لاطفالها اخراقات تتلا تجملهم لا يشكون في صحتها مادامت في ايديهم تلك الهدايا التي يعتقدون ان ذلك الاب قد دسها لهم في الجوارب اثناء الليل

ولقد كتب ادب انجليزى يصف وقع حكايات الفيلان والسعرة على نفسه مدة طفولته فقال (كنت ارنم في سريري اثناء الليل خوفا وهلما من تأمير مآثرته في النهار اذ كان تخيل الى ان النول الذي قرأت عنه واقف بجانب سريري بنظر الى بينيه الواسعين فاغرا قاه كأنه يريد ان يلتمني وما كان سوى ظلا الحجره الخالك) وما كان ذلك الاديب الانجليزى جبانا ولا هلما في حياته بل هي تخيلات الطفولة نزول بزوال

اعتدنا ان نصيب مادانا صالحا وقاسدا وان نتمدح عادات الغربيين مهما كانت وهي مادة منشؤها تلك الدعاية الاجنبية التي تسطر على البلاد الشرقية عموما فتجملهم يستقبحون عاداتهم حتى الحسن منها ويستحسنون عادات الغربيين حتى القبيح المقوت ومن ذلك ما ندعيه من ان الام المصرية تسمي تربية ابناؤها وتعلمهم الجبن والخوف والتزدد بما ترويه لهم من حكايات السحرة والعفاريت (والبيع وابورجل مسلوخة) وغير ذلك من الخرافات ونبنى على ذلك الوم فروقا عظيمة بين تربيتنا وتربيتهم مدعين ان تلك الترية تستظل حجر عثرة في سبيل نجاحنا مهما حاولنا ذلك النجاح

وبمن في كل ذلك نجمل اوجه اهل ان الام الترية لا تكتفي بسرد حكايات العفاريت والفيلان بل تقرأها لاطفالها في كتب جميلة محلاة بالصور الترية الشاذة حتى اذا فارقوا البيت وذهبوا الى المدرسة وجدوا في مكتبتها من تلك الكتب ملايحصى. فعفاريت الانجليز والحمد لله على جميع الالوان اذ عندهم كتب العفاريت الزرق والحمر والسود والقرمز بين وغير ذلك من مختلف الالوان فلو ان كلمة (البيع) كانت السبب في فساد تربيتنا كما ندعى لوجب ان تكون تربية الغربيين بعد قراءة تلك الحكايات أسوأ منا براحل على أن المطلع على الحكايات الشرقية ككتاب الف ليلة وليلة وغيره من الحكايات التي وضعت في الشرق بل والحكايات التي ترويهما عجائز الشرقيين لا يستطيع ان ينكر حلوة سبكها وغرابة حوادثها المشوقة التي تدل على ذكاء ومهارة لا تنصل الى سبائها حكايات الكتب الترية التي تكاد تكون هراء لا معنى

المطالبات بحق الانتخاب في اليابان



اشتدت حركة المطالبات بحق الانتخاب في اليابان وهذه صورة اجتماع عقده
وترى سيدة غطبين

حفلة كلها مصريون وسمح له اديه الانجليزى
المالى أن يقول في ذلك الجمهور المصرى (المصرى
جيان بفطرنه تعلمه ايه البعج من يوم ولادته)
وختم خطبته بمثل ما افتتحها به من ذلك الادب
الرائع وكنت انا في ذلك الوقت في غرفة تطل
على الحفلة فلما انصرف اغلب الناس ولم يبق
الارجال وزارة المعارف خرجت من الغرفة
وقلت لجانب المستر روب (ان روابتك لم
تصادف الحقيقة لاننا لم تعود الجين لان امانا
علمنا البعج كما تدعى وأنت تعلم ان المدرسة
الانجليزية التى تلمت أنت فيها لم تكتف بما
علمتك امك من صنوف المفاريت بل أخذت
تجذبك الى قراءة كتب حكاياتها فان كانت
امنا علمنا البعج بطريقة مبهمه فان امك قد
رسمته لك كما رسمت لك المدرسة حذاه ومراوته
وما تعلمنا الجين الا من بقاء امثالك فينا
واضطرارنا أن نسمع منك اللوم والتعنيف ثم
نقابل ذلك بالخضوع والسكوت)

فارسة هندية



الرائضة الهندية - ياترى القبية في باريس وقد ركت حوادا فطمت به
المسادة من باريس الى كان في حمة عشر يوما

مهنة جديدة للنساء



لا تريد التريات أن يتركن أية مهنة لينفرد بها الرجال وأخرى
المهن التى دخلن فيها هي مسح الاحذية كما في هذه الصورة

تجنيد النساء في روسيا

ولم يفتح هذا القصر الا بعد ان سكنت بنادق تلك الفرقة النسائية

ثم دخلت النساء في قتال البلاشفة عقب سنة ١٩١٩ ومحب الضباط زوجاتهم في خريف سنة ١٩٢٠ حين حملت روسيا على بولونيا . ان الجنود فلم يصرح لهم اذ ذاك بصحبة زوجاتهم فصرن يرتدين ملابس الجنود ويتضمنن كذلك

منهن ضمن الجنود الاسرى . وقبيل انتهاء الحرب القتت في روسيا فرق كاملة جنودها من النساء وحدهن . واحدى هذه الفرق قد دافعت عن القصر الشتاى لبلا في بذاءة الثورة البلشفية

تتمثل المرأة الروسية الحديثة في مثيلات السيدة لونا شارسكايا التي أسرت قلوب الناس في جنيف ، وتتمثل كذلك في الطالبة الروسية التي لا تلبث ان تتأخر الجامعة حتى تعمرن على اطلاق المدافع ، وفي الصانعة التي لا تفتأ تهتم بالتشؤون السياسية . وهي في كل ذلك تختلف عن اخواتها في البلاد الغربية الاخرى .

ولسنا هنا بصدد تأثير الانظمة البلشفية في حياة النساء الروسيات وقمعها لهن او ضررها ولكننا نعرض صفحة واحدة من حياتهن الحاضرة وهي الخاصة بتجنيدهن . وفي الحق ان أى جيش من الجيوش التي حاربت في الحرب الكبرى لم يوجد فيه مثل من وجد في الجيش الروسى من النساء المتجننات في أنواب الجنود الرجال . وقد اكتشف الالمان كثيرات



النساء الما.لات في الصليب الاحمر الروسى يتدربن



فرقة من « الجنديان » تطوف بتوارع موسكو



موسيقى احدى الفرق النسائية في مقدمة
افرقة وهي تسير في احدى شوارع موسكو



النساء عبر المجلات يدورن ارجاء على استخدام الكلمات لواقية من العارات

الى الجيش . ولا تخطي الجيش الروسى الحدود
البولونية على أثر هزيمته ودخل في بروسيا
الشرقية عاد الجنود من النساء فلبس ثيابهن
النسائية .

وكذلك وجدت الميول العسكرية لدى
الروسيات منذ زمن فاخذت الحكومة البلشفية
في الوقت الحاضر تستثمرها وتجنّد فرقا من النساء
ويلاحظ علماء النفس هذا التطور العظيم
في أحوال المرأة ولكن بعضهم لا يفره ذلك
ولا يهمله مظاهر تشبه النساء بالرجال بل يقولون
ان كل هذه طوارق خارجية ليس لها أى تأثير
في نفس المرأة وطباعها



جندية روسية تتعرب على اصابة الهدف .

الدكتور حسنى احمد

اختصاصى في الامراض الجلدية
اولزهرية ومسالك البول (السيلان —
البلهارسيا) والامراض الباطنية .

المباركة

بنارم نوبل باشا عمرة ٧٢ بمارة ميدناوى
الجديدة من الساعة ٣ — ٨ بعد الظهر
تليفون عمرة ٣١٣٤ (مدينة)

ميدان الساعة بمقت عبد المجيد بك البند
من ٩ — ١ صباحا

اتساب خصوصية للطلبة والموظفين

الجنة التي تدفن دفنا معتادا مما يدل على ان
الموت قاجا اصحابها بعدما دفنوا ولا يبعد ان
الزوجات كن في ذلك العهد من جملة المتاع
والمقتنيات الشخصية فكان عليهن أن يجسبن
الملك في القبر عندما يبعث الى حياة أخرى ولم
يكن هناك فارق بين الزوجة وسائر امتعة الرجل
ومقتنياته على ما يظهر لان جثث نساء الملك
كن مع لوحات العابه وزرده واسلحته

أراضه بطفال لكسية الانثى

كاتب وحيد في موضوعه باللغة العربية يفيد الأطباء
والعائلات تأليف الدكتور عبد العزيز طمى بشت
بشارع الشيخ ريحان رقم ٤٢ . ثمر النسخة ٢٠ قرشا
والنسخة ٢٥ قرشا والبريد قرشان .

ملكات دفن احياء

كتب رئيس بثة البحث عن الاثار القديمة
بين النهرين أنهم عثروا في أور الكلدانيين على
قبر ملك من ملوكها وجدوا فيه جثتا أخرى
خلاف جثة الملك . ويستدل من تكوين الهيكل
العظمى انها جثث نساء وقد استخلصوا من
ذلك ان الكلدانيين كانوا منذ اربعة آلاف سنة
قبل ميلاد المسيح يدفنون المرأة مع زوجها
حية اذا وافقه المنية قبلها كما كان يفعل بعض
الهنود حتى زمن غير بعيد اور بما كان ذلك قاصرا
على الملوك وحدهم . ولما تعمقوا في الحفر وجدوا
ايضا بقايا جثث عبيد الملك ومطريه الموسيقين
وكان موقع الجثث ومركزها المخالف لوضع

قصة اليبلاخ

الوالد

للقصصى الروسى

انطون تشيكوف

تصريب الأستاذ محمد السباعى

« يجب عليك فيما أظن أن تعزم على زجاجة من البيرة ، أليس توافقنى على ذلك ؟ »
فانطلق الفتى دون أن يتيسر بينت شفة وجرت همسات بينه وبين أصحابه على باب الغرفة ، ولما ناد بالبيرة بعد هنية اشرق وجه الشيخ فرحا لجرد منظر الزجاجة والاقادح وزبح طربا ، وغير من لهجة حديثه وموضوعه .
قال

« لقد حضرت سباق الخيل اول أمس ، وكنا ثلاثة اصدقاء ، وقد اخطر كل منا ثلاثة روبلات على الحصان « فرسكا » فاصاب كل واحد ثلاثة وثلاثين همزة فرسكا » واقاسه ...
ان السباق امتع لذات الحياة عندى ، لا استطيع الصبر عنه اسبوعا واحدا ، والملمونة امرأة ايك الحمد لله اقاسها - لا تزال تصفتى عليه بما يكدر صفائى ويسود عيشى ، ولكنى على الرغم من ذلك لا ادعه ولا استطيع »

كل هذا والفتى بورنكا مطرق حزين ، يطوف فى الغرفة جبهة وذهايا ، ولما قطع الشيخ حديثه لبسك صوته ، اقبل عليه الفتى فقال
« لقد اشتريت لنفسى بالامس حذاء ، وقد اتيته ضيقا على قدمى ، وساعطيكه الآن ، « واكن بشعته ، لا احب ان اظلك شيئا وانما غاية ما فى الامر ان تمهلنى فى الدفع حتى يجيى فرج الله »

ومد الفتى يده تحت السرير فاستخرج حذاء جديدا ، وزرع الشيخ نظيه الباليتين (اصلهما نصف عمر) وشرع يجرب على قدميه الحذاء الجديد ، ثم قال

« عكم جيدا ، لاحظظن به ، ومن قبضت معاشى يوم الثلاثاء بعثت اليك بشعته »
وسرمان ماغير من لهجة حديثه فعاد الى تلك النعمة الحزينة البالية فقال « لا تصدق كلامى هذا ، لما احسبني باعنا اليك بشعته الحذاء هذه لعمرك اكدوبة ، كاكذوبة للمعاش ، وانى لى بالمعاش وانا من علمت ، مصر معدم ، وارك بعد قد موهت على نيا هذا الحذاء ، وملت فيه عن جادة الصدق ، لما به عليك من ضيق ، وانا

العوائق ولكن ماذا أقول ؟ ارانى اهذى هذيانا ... كلامى كله هذيان ... لا تصدق ما أقول ولا تصدق أيضا ما وعدتك به من مئذ مئذ مئذ العشرة روبلات في يوم الثلاثاء القادم ، لا تصدق اية كلمة افوه بها ، لم يكن لدى ادنى عوائق تحول بينى وبين زيارتك ، وما معنى سوى الكسل والسكر ، وشما يسوؤنى ويحجبانى ان اطوف الشوارع واجوب الطرقات في مثل هذه الملابس ، ساعنى وتجاوز عن سبائى يا « بورنكا » لقد ارسلت اليك استجديك المال برسائل كلها انين وبكاء وشكوى تستذيب الحجر الاصم ... فشكرا جزيلا على عطايك واكن لا تصدق ما بعثك الرسائل من الشكوى والويل ، لما بها سوى اكاذيب وتلافيق واسوأتى منك يا ولدى ويا خجلتى ! انى اسلك سلبا وانهلك نهبا وهذا على يقين منى انك فى عمر وفى ضيق ، وأن أقصى ما نستطيعه لنفسك من قاصر المطامع هو الطحال والكرشة ، ولكن ماذا اصنع فى وقاحتى وصفاقة وجهى ، انى والله لجمع الرذائل والغباثت ، وحق أن انصب لفرجة الناس فى مرض ، ولكن اعذرني وساعنى يا بورنكا ، انى اعترف اليك بالحق ، لانى احبك حبا لا اجترى معه على خديعتك ، وانى اجلك ان اكذب عليك ، وان وجهك الطلق الصريح ليبيح من شعورى الميت ويشير عواطفى ا »

دقيقة سكوت ، وتهد الشيخ من أعماق قلبه ، وقال

« لا اسكرانى ثمل ، لقد شربت قليلا . معذرة يا ولدى ، لقد دخلت حانة على الطريق ولشدة حرارة الجو تناولت قليلا من البيرة - ثلاث زجاجات فقط »

وهنا استخرج الشيخ الحرم « موسانوف » خرقة بالية من جيبه مسح بها وجهه الحلقى المنهدم من السن ومن الكاس ، قال واسترسل فى حديثه . قال

لقد جئت لاراك فاطمئن عليك ، لن ابقى عندك اكثر من دقيقة ، يا عزيزى « بورنكا » وبهذه المناسبة اسألك ... لا تؤاخذنى يا ولدى وفلذة كبدى أقول وبهذه المناسبة .. هل عندك عشرة روبلات تقرضنيها الى يوم الثلاثاء القادم ؟ ... لقد استعقت على اجرة المنزل ولا درم معى ولا دائق .. لاشى البيت »

ترك الفتى والده النشوان فى الحجرة وخرج الى فناءها فوقف يتحدث همسا الى صاحبة البيت (فيلا صيفية كان هذا الفتى الطالب نازلا باحدى حجراتها) والى زملائه - فئة من الطلبة كانوا يشغلون سائر حجرات البيت ،

وبعد ثلاث دقائق رجع الى ابيه فاعطاه عشرة روبلات فى صمت وسكينة ، فتناوها الاب والابن فى جيبه بلا ادنى اكترات ثم قال « وكيف حالك ؟ لم ارك منذ زمن مديد »
« اجل منذ عيد الميلاد »

« لقد عزمتم على زيارتك انتى عشرة مرة ولكن عدتنى عن ذلك الوادى ، وعاقتنى

حكك على اتيامه بالفريق سعة فضلك واتصاح
كنتك للبر والروءة ، اتى افطن الى مقاصدك
يا بورنكا ، وما مراميك على بخافية »

فقاطمه ابته ليغير لهجة الحديث فقال له
« هل انتقلت الى مسكن جديد ؟ »

« اجل يا بني ، اتى اغير منزلي كل شهر ،
فان امرأة ابيك لا يمكنها أن تقم بمكان واحد
أكثر من ذلك ، فمى من سوء الخلق والشراسة
وسلاطه اللسان ، بحيث لا يطبقها انس ولا جان »
« لقد ذهبت الى منزلك القديم فلم اجدك
وكان ذهابي لادعوك الى الاقامة معي في مسكني
هذا ، فانه اصبح هواً وأطيب جواً وادرعليك
بالصحة والنافية »

« ان امرأة ابيك لا تتركني وشائي فانا عندها
كلاسير العاني ، هذا وليس يهمني ان اترك
جعري العنبر للظلم لاقيم في دارك هذه ، لقد
الفت جعري الحبيب كما الفت أنت متزهدك
الانيق ، وكل لما خلق له ميسر ، وما انا ذا مع
استماتعي بظلمتك البهية الآن احن الى جعري
المظلم الحبيب حيننا ، يجذبني اليه جاذب خفي
لاعلم كنهه ، ولكنه جاذب ماله من دافع ،
قضاء مبرم قضى به الازل لاجلته فيه ولا راد
له ، وكذلك خنفساء المزة يسبك اجتذابها الى
مفرس الورد ، وبعد فلقد آن الى ان انصرف
يا بني ،

« انظر دقيقة ، صاحبك الى المدينة »

ثم اردتيا معطيهما وانطلقا ، ولما كانا بعد
برهة ، يمتطيان مركبة ، كان الظلام قد اقبل ،
وبدأت الانوار تلوح بالتوافد ،

وقال الشيخ مجبجا

« ويل ثم ويل ! اتى لشر آفة ونكة على
اولادى ، وانهم لنم الاولاد ، كلهم بر وخير
وكرم ونجامة ، وانهم لنم الكثر والذخر والعتاد
والعماد ، ولو انصف القدر ما جعلني لهم ابا ،
فبئس الاب انا ، شر والد لخير ذرية »

« صه يا أبت ، وخذ في حديث آخر »
« لك الحمد يا باري ، اللهم ، لقد رزقتني من
الذرية اكرما وأقهاها ، ثلاثة بنين اكفاء في

السكرام ، كالحلقة المفرغة لا يدري اين طرفاها ،
فله درهم ، ما انقب افهامهم ، وارجع احلامهم ،
فهاك أحدكم « جريجورى » ... جريجورى
ايها الخوذى ، أسمع ايها الخوذى ام أنت اصم ،
كمن قد من ضخرة أو نحت من شجرة ... ابني
جريجورى ايها الخوذى ، ان دماغه وحده
ايكنى ان يملأ عشر جماجم خاوية ، وهو ،
ايها الخوذى ، يحسن أن يتكلم الفرنسية ،
والالمانية وهو افصح فيهما من كل هؤلاء
الاساقفة والحامين ، انك لن تعلم حديثه ،
اولادى اولادى الا اكاد اصدق انكم اولادى
لا اكاد اصدق ذلك ! انكم ضحاياى وفرائس ...
اتى نقمة عليكم وعذاب ! انقص من عيشكم
ما صفا ، وامر من مذاقه ما حلا ، وانت يا قرة
عيني « بورنكا » لقد تماديت في اعطالي ،
انك لتعطيني كل شيء حتى ماتت به بدتك وما
تمسك به حشاشتك ،

ولو لم يكن في كفه غير نفسه

لجاد بها فليبقى الله سائله

تحرم نفسك الدرهم والدينار تجود به على
وأنت تعلم انه للخمار ذاهب ، ولكنك تؤثر
به الخمار على نفسك لانه لا يستطيع أن يخرج
بالرفض والحرمين شعورى واخوك
« جريشا » ضحية ايضا ، لقد دخلت عليه
مكتبه يوم الخميس الماضي وانه فيلر ليس مطاع
مبجل ، فوقفت امامه وسط مرؤوسيه قذر
الثياب رث الهيئة سكران مترنحا ، تفوح مني
رائحة الكؤول كاتفي عمارة ، متحركة ثم كانت
منى بمحضرة عردة مخجلة وهنات فاضحة غزيرة ،
ابسر نقوباتها الجلد بالسياط والرجم بالحجارة
ولكنه اوسنى حانما وغفوا واكراما ، وتلطف
بي وزمقي ، ولم يغندش مسمعى بعوراء من
الكلم ولا قارصة من اللفظ ، لقد جرعه ابرح
شجوا وغصة ، وابليت به بومة العمر وسبة الابد
فما غضب ولا اغتاظ ، وما ضجر ولا تملل ،
بل ما تحرك عن هيئته ، وكانما احدومه بعمل
نقال لا يكاد يثبت ، ثم ما تنكر لي ولا تغير ،
ولكنه خف الى ميتسا متهللا ، وقدمني الى

زملائه ومرؤوسيه ، وحملني الى منزله فاجزل
قراي ، واكرم مشاوي ، وما سلبته بدم من المال
اعظم بكثير مما سلبتك واخوك « ساشا »
ثالث اولادى ، اراه ايضا ضحية وفريسة ،
لقد تزوج ابنة سري من الاعيان ، جنرال
في الجيش ، من طبقة الارسطوقراط ، أفتحسب
انه قطعني من اجل ذلك ، ويرى مني ؟
كلا ! فلقد سى الى بروسه عقب القرار
قادى الى زيارة في جعري المظلم الحبيب
القذر اجل هذا ما كان منه وایم الحق !
..... ايها الخوذى قف !

ووثب الشيخ من المركبة فدخل عمارة ،
وعاد بعد نصف ساعة يترنح سكرأ ، وبسلك
حلقة كما يفعل السكرى ، وجلس الى جنب
ابنه وقال
« أين أختك « سونيا » الآن ؟ الا تزال
بالقسم الداخلى من المدرسة كتهدى بها منذ
طامعين ؟ »

« كلا ! لقد تركت المدرسة منذ عام ،
وهي تعيش الآن مع حماة أخى « ساشا »
« انها لنم الفتاة ، على جانب عظيم من الفقة
والكرم والحياة ، ليت أمها عاشت لتراها على
مثل هذه الحال ، ليتها عاشت لتفرح بزواجها ،
وتشرف على حفلة زفافها ، مسكينة !
ليس لها بعد الام من يحزن لحزنها ، ويسر
لسرورها ، خبرني يا بورنكا ، أتعلم الفتاة
حالى من البؤس والشقاء ؟ اسمعتها قط تسأل
عني ؟ »

سكت الفتى عن الجواب ، ومرت بحس دقائق
في صمت عميق ، وتنفس الشيخ الصعداء ،
ومسح وجهه بالخرقة البالية وقال
« اتى أحبا يا بورنكا ، انها ابنتي الوحيدة ،
والابنة ، رهاك الله ، خير غناه المرء وانفس
ذخيره في الشيخوخة ، وهي في الهرم أجهل
عزائه وسلوته ، هل من سبيل الى لقائها
يا بورنكا ؟ »

« بلا أدنى شك ، متى شئت »
« أحقا نقول يا بورنكا ؟ وهل نرضى ان

تلقاني وأنا على ما ترى من سوء الحال ، وراثته المربال ؟

« أنها ما برحت تملكك وتنشدك وتساأل عنك كل من لاقت ، وإن بها من فرط الحنين اليك والمصابة أضما ف ما بك »

« جزاها الله خيراً ، أنتم بكم جميعاً واكرم أيها الأولاد البررة الاختيار أن أولادى لنتم الأولاد ، يا أيها الحوذى وإياهم لصفوة البنين ، وزينة شباب العالمين ، اصغ إلى يا بورنكا أنا أنى أريد لقاء ابنتى ، قاعد لذلك المدة ، أنا لا أحب أن أبذلها على هذه الهيئة الرثة القذرة ، وما من خطبة سوى أنى أجبر الشراب أسبوعاً أو نحو ذلك لا أعيد إلى وجمى شيئاً من نصرتة الأولى ، ثم أجيتك فقصيرى حلة من ثيابك ارتديها ، أحلق ثم لحق ، واقص فودي ولتى ، ونذهب انت فتأنى بالفتاة إلى فى منزلك ، أتصنع لى ذلك ؟ »

« سما وطاعة »

« وقف أيها الحوذى ا » ووثب الشيخ من المركبة فدخل حمارة ثم عاد بد نصف ساعة ، وكرر هذه القصة ثلاث مرات أخرى أثناء مسير المركبة بهما إلى مسكن الشيخ ،

ولما نزلوا عن المركبة وانصرف بها الحوذى أخذوا فى طريق قذرة ضيقة يؤمان منزل الشيخ وقال الوالد وقد كسا وجهه سيماء من الفلّة والخشوع والمسكنة استعداداً للاقاء زوجته المحسنة القاسية

« بورنكا ! مهما أغلظت لك القول هذه المرأة فلا تكثرت لقولها ولا محفل ، ثم إن لها من جانبك ، وسهل من عريكتك ، فلقد تكون جاهلة وقحة ولكنها طيبة فى الجملة ، وإن تحت ظاهرها الحشن لفؤاداً رقيقاً »

واقهت الطريق الضيقة المستطيلة ، والذى التقى نفسه فى مدخل مظلم ، وجر الباب وانفتح وفاحت رائحة المطبخ والطعام فى مرجله ، ورائحة الشاى فى ابريقه ، وسمعت أصوات خشنة مبجوحة ، ومر الفتى خلال المطبخ ، لا يبصر سوى دخان متكاثف ، وجبل ملقى عليه ثياب مفسولة ،

وقال الرجل وانحنى ليدخل بابه حجرة

صغيرة منخفضة السقف ، ذات هوا خائق ، لشدة قربها من المطبخ ،

« هالك جعيرى ا »

وكان فى ذلك الحجر ثلاث نسوة على المائدة ، فلما بصرن بشخص غريب ، تلاحظن شزراً وكففن أيديهن عن الطعام ،

وقالت امرأة الشيخ « هل احضرت الملح ؟ » « اجل ، اجل ، اجلس يا بورنكا ، ان تيشتنا ههنا بسيطة ساذجة »

واقبل الشيخ يشئى فى الحجرة بلا قصد ، وقد اخجله منظر الحجرة وحقاتها واحس ان ذلك يصغره فى عين غلامه ، ولكنه اراد ان يظهر عزته واباه امام المرأتين الزائرتين ، وانموالده قد ظلمه بالمتوق والجفاء اولاده ، فقال « اجل ايها الشاب الصغير ، لقد نزه الله عيشتنا عما يشوب عيشكم من مظاهر الترف الكاذب والفرور الباطل ، نحن أناس سذج بسطاء نفيش عيشة الزهاد ، الاتقياء ، لاسرف ولا بذخ ولا تيزير ، ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين ، ولما مشكم جل ههنا ان نروع الناس بكاذب المظاهر ، وهرج اسباب الترف والرفاهية كلا ... انتشرب قدحاً من الفودكا ؟ »

فقال امرأة الشيخ

« انه اسمى مقاماً من ان ينازعنا شرابنا الحشن الغليظ » قال الوالد

« سيتناول من شرابنا على اية حال ، وجامل الفتى أباه وامرأته ، فاحسنى قدحاً فى أم صمت وسكينة ، ولما اتوا بالابريق شرب أيضاً قدحين من أخبت أنواع الشاى استرضاء لايه ، وعلى وجهه أوضح شواهد الفم والكآبة ولبت يسمع من امرأة أبيه اشارات وتلميحات فامضة وظاهرة عن عقوق الابناء وجفونهم وما اعده الله من عذاب السعير لكل قاس على أهله ولكل خائل اباه فى المحنة والبلاء ،

وقال الوالد

« انك تتفقدنى وتنفق احوالى ، وتحسب أنى القيت بنفسى فى الهاوية ، وأنى اسفقت الى أسفل درك من البؤس والرذيلة ، وأنى

استحق منك الرحمة والرتاء ، ولكنى أرى ان عيشى هذه أقرب الى الصواب والرشد من عيشتك المترفة المنعمة ... أنى فى غنى عنك وعن سائر الناس ، لا اطلب البر والمعونة من اى انسان ، ... ولا انطلع الى الشهد المصنى تمن به على يد الحسن المتفضل وأظلماً لو أهدى لى الماء منة

ولو كان لى نهر الحجرة مورداً وأنى لا قوى على احمال نظرات الرحمة والرتاء تصوب الى من الحاظ ولد قاق »

وبعد الشاى تناول سمكة صغيرة ونزع عليها فصوص البصل ، وبقلبه من حرقة الكدما أجرى دموعه ... واستأنف الكلام عن مكاسبه الجبة . من سباق الخيل ، وعن الفلانة التى اشتراها منذ أيام بشيرين روبلا ، وجعل يرسل الاكاذيب واجدا لها فى له من اللذة والحلاوة أضعاف ما كان يجد من السمكة المزخرفة بالبصل ومن الشراب الكريه ، واقام ابنة تحت هذا الوابل الثر من قوارص التهم والتعرض ساعة من الزمان ، ثم نهض لينصرف وقال الشيخ ليس لى ان اكرهك على البقاء فى هذا المنزل الحقير ، ثم القفو والمعدرة ان قد بى سوء الحال عن استقبالك بما أنت اهله من مظاهر الترف والنعيم ثم نشر اجنحته زهوا وخيلاء وغر نخرة عزة وكبرياء ، وغمز بعينه الى النساء وقال

« استودعك الله يا ولدى »

وشيعه الى خارج الترفة ،

ولما صاراً هناك ، تحت مدارع الظلماء ، اسند الشيخ وجهه الى صدر الفتى وشبق شهقة مكتومة وفاضت عينه بالعمرات وقال هما « بودى ان ارى ابنتى « سونيا » انجزلى هذه الطلبة يا قرة عيني ، وأنى كما اسلمت اليك ، ساحلق لحق ، واقص فودي ولتى ، ارتدى حلة نظيفة من ثيابك ، ... وساحس لساني خشية الفطار فى حضرتها ، ... اجل ساحس من لساني ، لما اكثر عثرته ا »

ثم اخلتس نظرة وجلة الى الباب الذى كانت تنبث منه اصوات النساء ، وكنم شبيهة ، وغيض من عبراته ، وقال بصوت عال « فى ذمة الله يا ولدى ا »

الغاء الاعياد الرومانية وايام البطالة

الى غاية كثيفة . ثم ملكت بالف نامة والف
ابل والف وعل والف خنزير برى وسمج
للجمهور أن يقتنصها كل بصيد ما يشاء
منها »

وكان من اشأم اعياد رومة عيد الثيران
الذي اقيم في الكولوسيوم مام ١٣٣٢ فقد انبرى
الى الساحة على مرأى من السيدات اللواتي
جلسن على شرفات مفروشة بالقماش الارجواني
عده من نبلاء ايطاليا من جهات بيده .
وأخذوا يقاتلون الثيران البرية الهائجة وكل منهم
مسلح بحربة واحدة مشياً على قدميه . وكان
التصريف في هذه الموقعة حليف الثيران فبلغ عدد
القتلى من النبلاء احد عشر وعدد المرحى تسعة
وأتاح دفن هؤلاء القتلى يوم بطالة آخر للجمهور
في اليوم التالي

الى ذلك من مظاهرات لم تكن مألوفة في سائر
انحاء العالم . وكانت أيام اعياد كلانيوس
وبروبوس مشهورة في التاريخ بما يقام فيها
من الحفلات والالعب والملاهي العمومية .
وكذلك اعياد أورليان والامبراطور فيليب
وغيرها كلها كانت مقدسة تنفق فيها الاموال
الطائلة وتتوفر أسباب البهجة واللهو واليك وصف
عيد من الاعياد في عهد بروبوس .
« ... ونزعت أشجار كبيرة كثيرة العدد
من جذورها وغرست في ساحة الملعب فحولت

لا اعياد ولا عطلة في رومية هذا ما قضي
به رجل ايطاليا وأمر ان يكون معمولاً به في
جميع انحاء ايطاليا ما عدا استثناءات يصل
بها أيام الاحد من حين الى حين . فلا يجوز
ان تقام حفلات ولا مظاهرات ولا مواكب
احتفاء ولا افتتاحات رسمية ولا ذكرى اعياد
سنوية ارمينية ولا ان تلقى خطاب من أى
وع . هكذا شاء موسوليني واردف قائلاً :
« ان أيام العطلة تنصب الشعب وتضيق
كثيراً من وقت زعمائه وقوام »

ولم يتفق في التاريخ ان خالفت رومية
نقائليها وماداتها الماضية كما تفعل الآن في
الغاء الاعياد وايام البطالة التي كانت مربعة فيها
اكثر من كل مكان آخر . فقد كانت أيام السنة
فيها مقسومة الى أيام عديدة وأيام غير عديدة
فكانت الاولى للقرابين والولائم والالاب .
بعضها سنوى كانت السلطات تبنيه وقتها
وبعضها كان الجمهور يبنيه . ففي عهد اوغسطس
كانت السنة تقضى بعيد رأس السنة ويملوه
عيد آخر في التاسع من الشهر ويملوه عطلة
نصف يوم في الحادى عشر ويملوها عيد في
الخامس عشر وكانت الايام ١٣ و ١٥ و ١٧ و ١٨ و
٢٣ و ٢٤ و ٢٧ من شهر فبراير أيام اعياد وعطلة
وعلى هذا النحو تقريباً كانت بقية الاشهر .
وكانت بعض الحفلات الموسمية تستغرق عدة
ايام فوسم « الساتورناليه » كان سبعة أيام
تقبل فيها المدارس ولا يحكم فيها بقوة ولا
تشر فيها حرب واذا كانت الحرب مشتبكة
تقذف في اثانها هدنة وتبادل الهدايا ويسمح
بالمسير وكانوا يجيزون في اثانها للعبدان مجلس
الى جانب سيده وللجارية أن تجالس مولاتها
وكانت تمخلل أيام الاعياد والعطلة في رومة
حفلات ضخمة ومواكب وسباق مركبات وما

ديوان العقاد

اربعة اجزاء في مجلد واحد

الثن ١٥ قرشا

في القاهرة بطلب منه

مكتبي هندي بالسكة الجديدة وعمارة زغيب

مكتبة الهلال بالقاهرة

» فكتوريا بشارع كامل

» الوفد بشارع الملكي

صاحبه بالبلاغ

المكتبة التجارية بشارع محمد على

مكتبة برونيس بمعاد الدين

المكتبة الانجليزية بشارع قصر النيل

في الاسكندرية بطلب منه

حضرة ماهر افندي حسن فراج مصهد

الرميل

المصحف والمجلات

في طنطا بطلب منه

حضرة عبدالعزيز افندي الخولى وكيل البلاغ

الامراض الطفيلية

—٢—

الرهقان او مرض الانكستوما :

مرض استوطن القطر المصري وهو كثير الانتشار بين الفلاحين وطبقة العمال وينشأ من العدوى بدودة الانكستوما التي تنفذ للجسم بطريق الاكل والشرب او بطريق الجلد فعندما يبرز المريض في الحقل او بحوار مجارى المياه كما هو شائع في جهات الارياض تخرج بويضات الانكستوما وتنفس بمدة وجيزة وتعيش الاجنة في الماء او على سطح الحشائش والخضروات . فاذا اكل الانسان من هذه الخضروات الملوثة ، كالفجل والبصل والجرجير والحس (التي تؤكل بدون طهي) . او شرب من المياه الملوثة بدون ترشيح يصاب بالعدوى . وكذلك اذا مشى حفايا في الحقول او استحم في الجداول الملوثة تنفذ الطفيليات الى جسمه بخرق الجلد . وكذلك العامل الذي يشتغل في التراب او في المناجم ويحمل يديه بنقل الطفيليات باصابعه وظافره عندما يمسح طامه . والمساكن في القرى المصرية تكون غالبا خالية من المراحيض وقد اعتاد أهالي الريف قضاء حاجتهم في وسط الحقول او على ضفاف مجارى المياه والاستحمام في الجداول فيلون المياه التي يستقون منها والخضراوات التي يأكلونها وهكذا ينقلون العدوى لانفسهم وهم لا يعلمون .

يصاب الطفل بالعدوى حينما يمسح بالمشي والسير برجليه حافيا فتظهر فيه الاعراض تدريجيا وأم أعراض المرض : ضعف البنية وهتان الوجه وفقر الدم وبطء الحركة وتأخر النمو والميل للكسل والخلل والاهمال وضعف القوى العقلية كالتردد في الاجابة وقلة الفهم والكذب والتعود على البطالة والقدارة ولذلك نجد كثيرين من أهالي الارياض قليل الادراك مشهورين بالكذب بالحلف الباطل وميالين للخداع والملاطمة من تأثير هذا المرض

لمقاومة هذا المرض الفتاك يجب ان يعاون الافراد مع الهيئات على استئصاله وقطع دابره بالطرق الآتية :

نشر المعلومات الواقعة عن المرض بين الاهالي وخصوصا بين التلاميذ والتلميذات في المدارس وطلبة العلم في المساجد الدينية واذاعة هذه المعلومات بواسطة رجال الدين من المنابر وبواسطة شرائط السينما . وتحديد تأسيس القرى ومخطيها على حسب اصول الصحة مع الاكثار من المراحيض الصحية .

ولانقاء المرض يجب على الافراد ان يتبعوا التعليمات الآتية :

- (١) عدم شرب المياه الملوثة . ويجب ترشيحها اولاً ثم غليها
- (٢) عدم الاستحمام في الترع والجداول
- (٣) عدم المشي في الحقول بدون حذاء .
- (٤) عدم التبرز في الاراضي الزراعية او بحوار مجارى المياه وقضاء الحاجة في مراحيض صحية
- (٥) يجب تنظيف الخضروات جيدا بالماء المرشح المفل قبل اكلها
- (٦) يجب تنظيف الايدي بالماء والصابون قبل الاكل .

يعالج المرض بمسح داء طارد للديدان وهو زيت التبنود اوراق كلورور الكربون مع أخذ ملين بعده . واستعمل المقويات الزرنيفية والحديدية

مرض البول الدموي او البلهارسيا .

مرض متوطن ايضا منتشر في مصر ومعظم أهالي الارياض مصابون به . وقيلما يتجوز منه احد . وكثيرا ما يصاب الشخص بهذا المرض بمرض الرهقان في وقت واحد . وطريقة انتشار العدوى بهذا المرض مماثلة لطريقة انتشار مرض الانكستوما ولاقائه يجب اتباع التعليمات التي ذكرناها سالفا وزيادة على ذلك يجب قتل القواقع التي تمكن الاجنة من النمو

لتجفيف الترع من وقت لا آخر او باضافة كميات متناسبة من سلفات النحاس في مياه الترع بصفة مستمرة وبشجيع وجود البط في الترع لانه يفتك بأجنة الديدان

وام الاعراض نزول نقط دم بعد التبول وعندما يزمن المرض يصاب العليل بفقر الدم والضعف ويكون لونه شاحبا ووجهه باهتا ويصاب باورام والتهابات متانية وفي بلهارسيا المستقيم يشكو المريض من اسهال وزحير (تعبية) ويكون البراز مدمعا ومغاطيا . ويمكن تشخيص المرض بفحص البول ميكروسكوبيا فيكون حاويا ابو بصات البلهارسيا .

ويعالج الاثن هذا المرض بمسح الطرير القوي حقنا في الوريد لمدة معينة من الزمن وهذه هي الطريقة الناجعة لتطهير الجسم من مرض البلهارسيا . الا أن هذه الطريقة تستلزم عناية خاصة دقيقة جدا لان أقل افعال في عملية الحقن يحدث التهابات وخراجات موضعية اذا سأل الدواء خارج الوريد . ولهذا انكر دواء آخر يسمى اتيوموسان بمحقن في الجلد او في العضلات وليس له التأثير السلي الذي يحده الطرير . وبعض الحالات قد تنجح باستعمال اديمانين . والالتهابات المتانية تعالج بمطهرات البول والاورام تستأصل بالجراحة . ولتقوية المريض يجب أن يمسح المركبات الزرنيفية والحديدية .

مرض الدودة المرومة أو ثمان البطن :

منتشر كثيرا بين الاطفال وينشأ من أكل الخضروات الملوثة . تظهر الاعراض ببطء عند ما يزداد عدد الديدان في الامعاء الدقيقة التي تعلق بمخاطها وتعيش على خلاصة الاغذية المتوفرة فيها وتنثف سمومها في الجسم فيعزى المريض فقر الدم والضعف وأحيانا تشنجات عصبية ودوخة واضطراب في الجهاز الهضمي وفي بعض الاحوال تسري هذه الديدان الى المعدة ثم الى المري ويقتاها المريض وأحيانا تسري للمخين وتسبب اضطرابات في الجهاز التنفسي . وكثيرا ما تتكون منها كتلة ضخمة

زائدة فالطفلة الواحدة يتوالد منها من ألفا لثمن من الاجنة. وكل هذه الاجنة تتحول العضلات

واعراض هذا المرض مبهمه وتشبه اعراض الرومازم او الحمى التيفودية فيشكو المريض من آلام عضلية وعدم الميل للحركة ودوخة وحمى مرتفعة وتفتخ عتاه ويهزل جسمه وتزداد نسبة الكريات البيضاء في الدم وخصوصاً النوع الاسبنوفيلي. علاج هذا المرض مستصعب ويموت منه نحو ٧٠ في المئة من المصابين

مرض النوم : ينشأ من طفلة صغيرة جداً من فصيلة التريانسوم تنتقل للانسان بواسطة نوع خاص من الذباب يقال له ذباب نسي تسي. وهو منتشر في أواسط افريقيا وتظهر الاعراض بعد مضي عدة أشهر من تاريخ العدوى وامها الضعف العام وشلل الاطراف والمزال والدوخة وفقد الحساسية والميل للنوم والنيبوبة ويعالج هذا المرض بالمرکبات الزرنيخية (كالاوكسيل) او بمرکبات الطرطير المقيي.

مرض السكلازار : ينشأ من طفلة صغيرة من فصيلة التريا نسوم ايضاً وهو منتشر في البلاد الحارة بكثرة والمصاب به يشكو من اعراض دورية تشبه اعراض الملاريا وحمى قشعريرة وحمى وعرق وعندما يزمن المرض يتضخم الكبد والطحال ويضعف كثيراً ويهزل جسمه. ويعالج بالمرکبات الزرنيخية وبمرکبات الطرطير المقيي. حقناً في الوريد

مرض البثرة الشرقية : ينشأ من طفلة صغيرة وتنتقل العدوى بواسطة الذباب او الكلاب وام اعراضها ظهور بثرة صغيرة في اجزاء الجسم الممرضة للهواء كالوجه والايدي والارجل وهذه البثرة تنسع الى أن يصير حجمها مستدير او تستمر بضعة أشهر ثم تشفى ويبقى أثرها ظاهراً وهذا المرض منتشر في العراق وسوريا ولذلك يقال له بثرة حلب ويعالج بالمرکبات الزرنيخية والطرطير المقيي.

الدكتور محمد بشير

الاسكندرية (بحرم بك)

اساييم وتعاطى لب الفرع النقي. (بدون تحميص) بكيات كبيرة يفيد احياناً في طرد الدودة. ولا نقاء هذا المرض يجب الامتناع كلية من اكل اللحم النقي.

مرض الفيلادية او داء القبل

تنشأ العدوى بدودة الفيلادية من البعوض الذي ينقل اجنتها بمخروطه او بشرب المياه الملوثة بالاجنة ولا يشكو المريض من أى عارض لوجود الاجنة في الدورة الدموية ولكن عندما تدخل الدودة الاصلية في احد المروق الليمفاوية وتسدها، تسبب التهاباً ليمفاوياً في موضع الانسداد وينشأ من ذلك داء القبل وهو ورم ليمفاوي نتيجة هذا الانسداد ويكون غالباً في الساقين او الصفرن (الكيس الذي يضم الخصيتين) أو في جزء من أعضاء التناسل الخارجية للمرأة (الشفرتين) وأحياناً يبلغ هذا الورم حجماً كبيراً ويزن من ٥٠ الى ١٠٠ رطل أو أكثر وتعتري المريض أحياناً أعراض دورية كقشعريرة وحمى يعقبها عرق غزير وغثيان وفيه وهذيان مع التهاب ليمفاوي وينتهي بخراج. ويول من وقت لا آخر يولاً لبناً من تأثير مريان المادة الكيلوسية للجهاز البولي من عرق ليمفاوي وهي الخلاصة الغذائية التي تسرى من الامعاء بعد هضم الطعام وتسرى عادة من الجهاز الليمفاوي الى القلب. ويعالج الورم باستئصاله بعملية جراحية ولكن المرض نفسه لم يتجح علاجه الا الآن وقد افادت المركبات الزرنيخية (مركب ٦٠٦) في بعض الحالات.

مرض التريخينا : منتشر في اوربا وامريكا وينشأ من أكل لحم الخنزير ودودة التريخينا صغيرة جداً تدخل المعدة مع اللحم النقي وتفرع الكبس الذي يحيطها بتأثير العصير المعدى ثم تجري في الدم بعد ان يتم نموها وتندور مع الدورة الدموية وتختار العضلات وتمشش فيها وتحيط نفسها بكبس يضمها وتبقى فيه حية عدة سنوات. وهي في المدة تتوالد بكثرة

تد الامعاء وتمنع مرور البراز وأحياناً تملأ الزائدة الدودية وتحدث فيها التهاباً حاداً. ويتسبب منها أحياناً حمى مرتفعة تشبه الحمى التيفودية في أعراضها. يعالج هذا المرض بصاطي السانوفين مع الكالوميل ليلاً وتعاطى سلفات الصودا أو زيت الخروع في صباح اليوم التالي ويجب تكرار هذا الدواء من وقت لا آخر لطرده جميع الديدان الموجودة

مرض الديدان الحيطية :

منتشر ايضاً بين الاطفال بكثرة. وتسكن هذه الديدان عادة في الشرج وتحدث التهابات مؤلمة فيه يضطر المريض الى حكها بشدة فينتقل الديدان باصابعه وأظافره لجهات أخرى من جسمه كالفم والاذن والاعضاء التناسلية الخارجية فتلتهم من شدة الحكة وينشأ من ذلك اضطرابات عصبية كالنشجات والارق وتسلس البول ليلاً والتهيج الجنسي بسبب احتقان الاعضاء التناسلية.

يعالج هذا المرض كعلاج الديدان البرومة ولينح الحك في الشرج بمحجن بماء الصابون مع الجلسرين أو بمحلول عسل أو بمحلول سلباني قوى أو يدهن الشرج بمزيج زلق **مرض الديدان الشريطية :** ينشأ من أكل اللحم النقي. (البقرى او الخنزيرى) وغالباً تكون الدودة مفردة ولذلك يقال لها الدودة الوحيدة وام اعراضها : الشراهة في الاكل والدوخة والنفص والغثيان والقىء عقب الاكل والامساك واضطرابات عصبية كالتبجج ويعتري المريض الضعف وفقر الدم من تأثير سمومها

وعلاجها يشمل الصيام مدة ١٢ ساعة ثم أخذ شرربة ملحية يعقبها تعاطى الدواء الخاص بطرده هذه الدودة وهو خلاصة السرخس الذكر في محافظ مقدار ١٦ و ٨ جرامات وبعد ساعتين من تعاطيه يجب اخذ شرربة ملحية أخرى لايخراج الدودة ويجب ملاحظة اخراج الدودة باكملها لانه اذا بقيت رأها نمود تكبر وتنمو وتولد دودة أخرى بعد عدة

أدبيات قدماء المصريين

قصص الآلهة

— ١١ —

جباههم تلمس الارض خوفاً منه ، وخضفوا له ، مرددين معاً :

« تكلم ايها الاله العظيم فتحن منصتون »

عند ذلك قص الاله قصته ، وشرح لهم الغرض الذي من أجله اجتمعوا ، ثم الفت الى أبو الآلهة والاله الماء (نو) قائلاً :

« ... ما رأيك في هذا ايها الاله الجليل ؟ » ناقش المسألة مناقشة دقيقة ، وقلب الموضوع على جميع وجوهه ، ثم قل لي أى شئ تريده منى ، فما انا بقاتل فردا حتى استمع اليك ، واستعين بك »

فرد عليه الاله قائلاً :

« أى بنى (رع) ١٠٠١١ لك لا كبر من أهلك الذى خلقك ، وأعظم من أصلك الذى نشأت منه ، وما دام عرشك قد ثبتت أركانه ، وأصبحت أنت القوة التى يخشى بأسها وتخاف صولتها ، فمر عينك (هاتور) فتفك بهؤلاء الجاحدين ، وتقتل أولئك المكرة الخاسرين »

ونظر (رع) الى الآلهة فقال لهم :

« ان ما يقوله هذا الاب الكريم لهوعين الصواب ، ولكن كيف السبيل الى تنفيذه وقد فر الخلق الى الجبال بعد ان شرروا بخطاهم وأحسوا بجرمهم ١١١٢ ؟ أفخوفى في أمرى ما كنت قاطعاً أمراً حتى تشهدون »

فرد عليه الجميع معاً :

« دع عينك (هاتور) تقتنى أكرم ، فهي لا شك مهتدية اليهم ، وليس في استطاعة قوة أيا كان شأنها ان تمترس سبيلها او تعوق تقدمها ، ونحن واقفون من انت النتائج سيكون رائدها ، فلا تخف شيئاً يا إلهنا والاله كل شئ »

ولم تكد تمضى ليال ثلاث حتى انتهى (هاتور) من القضاء على الساخطين ، والضرب على أيدي المارقين ، ولكن بعد ان أزعجهم منظر الذبح ، وأهانتها حوادث القتل . لذلك نجد

جرح احساسهم ، او مهاجمة شعورهم ، بل زار معبد (آمون رع) بسبوه ، وسمى نفسه (ابن الاله) وبذلك رضى الشعب المصرى به حاكماً عليهم ، وهتفوا باسمه ملكاً عليهم . وما دام هذا شأن الالهة عند القدماء ، فلا بد لنا أن نتحدث طويلاً عنهم ، ونتكلم بأسهاب فيهم وإليك شيئاً من قصصهم يوضح لك ما أجملناه في هذه الاسطر القليلة ، ويفسر ما قد يكون خافياً عليك .

(١)

قشيت هذه القصة بالكتابة المهيروغليفية على جدران حجرة صغيرة بمقبرة (سيني الاول) حوالى عام (١٣٥٠ ق م) . وهي تدلنا على أنه حينما كان (رع) يحكم الآلهة والآدميين على سطح هذه الارض حكماً عادلاً ، بدأ هؤلاء الاخيريون يسخرون منه ، ويهزأون به ويسبونونه علناً قائلين :

« إن جلالته قد بلغ من الكبر عتياً ، فتحولت عطامه الى فضة ، ولحمه الى ذهب »

وقد تأثر الاله من ذلك ، فتأدى اليه عينه (هاتور) ، والآلهة (شو .. تفتيت .. كب .. نيت) ، وزملاءه في (نو) ، والاله الماء نفسه ، آثراً إياهم بالحضور مرأى الى جلسته في (هليوبوليس) للتشاور معهم في أمرينيه وبهمه . وقد أخذ كل هذه الحيلة حتى لا يشعر الناس باجتماعهم فيشكون فيه ، ويولون الادبار من وجوههم ، فتفسد عليه الخطة ، وتقتل المؤامرة التى أراد أن يديرها لهم .

ولبي الآلهة دعوته ، وتكامل عددهم ، فدخلوا الى حضرته مطأطيء الرءوس ، تكاد

كان المصريون القدماء يعتقدون اعتقاداً جازماً بان الآلهة قد عاشوا على سطح الارض اول الامر ، وحكموا مصر من الشمال الى الجنوب كما حكمها الفراعنة أنفسهم ، الذين تربطهم الصلة المتينة بهم . وما كان مركز الآلهة في نظرم ... لهم من الاختلاط بينى الانسان ، والتعاون معه في عمله ، للوصول الى غايتهم التى لم يدخروا وسأ في الفوز بها والوصول اليها .

وتدل القصص والنقوش على ان حكم الآلهة كان يوجه تام اقرب الى العدل والمساواة ، إذ كانت نفوسهم صافية ، وقلوبهم طاهرة ، ولان شعورهم واحساسهم قد بلغا من الرقي والسمو مبلغاً كبيراً . ويتفق هؤلاء الآلهة مع المخلوقات — كما ذهب المصريون الاولون — في ان الجميع يبدأون صغاراً ، ثم يأخذون في الكبر حتى يهرموا ويموتوا

ولعل أكبر الآلهة وأعظمهم عندهم هو (رع) الذى حكم مصر أعواماً طويلة ، ساد فيها العدل ، وعم الخير ، ولذلك أصبحنا نرى المصريين ينظرون الى خصائص هذا الاله بسين ملؤها التقديس والاحترام ، ويتخذونها المثل الاعلى الذى يجب على الملوك الاقتداء به والسير على نهجه . فلا غرو ان يحاول كل فرعون التقرب الى شعبه باعتبار نفسه ابن (رع) وأحد سلاله ذلك الاله الذى نفخ في أمه من روحه فكان هو نتيجة هذه العملية . اما ابوه الالدى لها هو الاشبح سورى لا وجود له مطلقاً الا في خيلة الجهلاء والسذج . وكما كانت هذه العقيدة متفشية بين المصريين في جميع أطوار تاريخهم القديم ، حتى ان (الاسكندر المقدونى) نفسه — عند فتحه لمصر — لم يشأ

طريقة شاذة للاعلان



تلجأ الحال التجارية في أوروبا وأمريكا الى وسائل غريبة عن نفسها وعن بضائعها . ومن ذلك أن متجراً للأردية الشتائية في برلين التي تقاوم المطر عرض إحدى مستخدماته أمام بابه وأن يأخذ الشرطة فجلاً يصب الماء فوقها ليثبت للجمهور بذلك أن بضاعه لا يخرقها الماء كما يرى في هذه الصورة

ولم يشأ (رع) أن يقطع ضلته بسكان الارض ، أو يتركها لتصرف الاله (كب) ، بل أوجد (التوات) ، — التي سبق الاشارة اليها — وعين (توث) حاكماً لها بالنيابة عنه ، كما قضى على الميت بمبورها لمقابله ، فان كان خيراً سهلت له الآلهة طريقه فيها ، ومهدت له سبيله بين صعابها وعقباتها ، وإلا قالويل له إن كان من الاشقياء ، الذين عليهم اللعنة ولهم سوء الدار
« يتبع »

عباس مصطفى عمار

الموظفون في فرنسا

وزيادتهم عدداً ومرتباً

أحصت للمائة موظفي فرنسا في سنتي ١٩١٤ و ١٩٢٧ فوجدت أن عددهم زاد في السنة الأخيرة بمقدار ٨٣٤٢١ موظفاً وزادت المرتبات بمقدار ٩٥٣٠٣٨٧٠٣٨٨ من الفرنكات .

أما مجموع الموظفين الفرنسيين الآن فهو ٧٠١٨٧١ وقد بلغت مرتباتهم ومعاشاتهم وسائر النفقات المتعلقة بهم ٧ مليارات و ٩٩٧٤٦٦١٩١٩ من الفرنكات ...

نادي في لو ندرنا

للاكل بأصابع اليد

بريطانيا العظمى بلد الاندية غير متنازع . وتقول الصحف الفرنسية انه استحدثت فيها ناد جديد اسمه نادي (فنجر)

وأعضاء هذا النادي من التجار وأرباب المهن الحرة ومن ميزاتهم أنهم يجتمعون في كل شهر مرة حول مائدة لا يتناولون منها الطعام الا بالأصابع . والألوان التي تقدم معظمها من السجق والبصل المخلل والخبز والجبن بأنواعه والمربيات والحلوى

فهل رأى المتحضرين أن يعودوا الى شوكه سيدنا آدم ، كما يقول المثل الفرنسي .

(رع) وقد أمر بأعداد سبعة آلاف واه من جنة الشعيم المخلوطة بدماء القتل ، حتى اذا كرهتها الآلهة ، غاب رشدها في لمح البصر او هو أقرب ، فنسيت كل تلك المناظر المؤلمة ، ونخلصت من هذه الاشباح الهائلة المروعة ، وعادت الى حالتها الطبيعية بعد ان استيقظت من سباتها ، ورجعت الى نفسها .

ورغم كل هذا الانتقام الفظيع فان الاله (رع) لم يقتنع به ، ولم يرض بنتيجته ، إذ لا يزال يستعد بأن هناك من الاحياء من يستحق للوت والقتل . وقد أثر هذا التفكير فيه ، وبدأت على أسارى وجهه علامات الاستياء والتلق ، فجعل الآلهة يطمثون باله ، وأخذوا يهرون المسألة عليه ، ذاكرين له أن في قدرته هل ما يريد بهم ، ومؤكدين له بأن قوته لا يملو عليها شيء ما . ولم يجد هذا قطعاً أو يقلل من ألم الاله وقلقه ، لذلك نجده يسأم الارض ومن عليها ، ويكره الدنيا وما فيها .. ورأى (نو) هو الآلهة منه ذلك فتحول الى شكل بقرة ، وجعل باقي الآلهة يرفسون (رع) الى ظهرها ، حتى اذا تم ذلك أحاطوا به ، ورافقوه الى الساء وشهد الناس ذلك فغزوا على هذا الملك العادل ، وتآبطوا سلاحهم لحاربة أعدائه القاسقين ، فغفر الاله لهم ، ورضى عنهم ، لكنه صمم على ترك الارض ، حتى اذا وصل الى السماء خلق النجوم وأوجد الاجرام ، ثم نظر فاذا بالبقرة تنهز من تحت كائنها لا تقوى على حمله لعظم الارتقا . لذلك نادي (رع) الاله (شو) ليعاون اياه (نو) ، كما حمل باقي الآلهة أرجل البقرة التي أصبحت عرش الاله الاعظم في ملكوته الاعلى ...

واستراح الاله قليلاً ، ثم نادي (كب) الاله الارض فأخبره عما يملكه من ثعابين وجبات كما أشار على (توث) بأعداد بعض الصاويذ التي تمكن قائلها من التغلب على تلك الزواحف الضارة ، والتي تساعد على إخضاعها لسلطانه وقوته ...

٤٠ قرناً صاغاً

خاتم رجال قشرة ذهب وير الماس وشجر القشرة الذهب عيار ١٨ مضمونة لمدة عشر سنين . خواتم الماس وير لا تختلف مطلقاً عن الحقيق بل تفوقه رسماً ودقة بالصنعة . هي أفضل من الحقيق لان هذا الثمن زهيد جداً . فابتوا مصوغات الماس وير واشتروا خواتمكم بورقة ضمان لمدة عشر سنين من محل امراة عبط القاهرة شارع المناح نمرة ٧ عمارة زغب

قصص سودانية

القصة التاسعة

بين الشك والدنكا والنوير

من الضابط صبرى افندى الى القائد شوكت بك
على ضفاف بحيرة نوفي ١٢ مارس سنة ١٨٧٥

سيدى القائد

لقد وفقتا ياسيدى للقيام بالمهمة التى عهدتم بها الى فرقنا جنبنا خلال تلك البقاع الموحشة مائة يوم كاملة وأتيح لنا الوقوف على كل ما تبني القيادة معرفته عن حال أهلها وطباعهم وعوائدهم وقنا بتهمهم الروس والزعما حقيقة نيات الحكومة الخديوية نحوم وشدة رعبنا في تمدنهم وترقيتهم وزغيد عيشهم والقضاء المبرم على الرق والاستعباد وأتمنا عمل الخرائط الجغرافية واختيار النقط العسكرية والمراكز الحربية الضرورية وافردنا لذلك تقارير شاملة سنبثها مع هذا

ولقد كنا على وشك العودة الى مركز القيادة بفاشودة لولا أننا سمعنا بالامس عن قيام فتنة على مسيرة يومين من خلفنا فأثرنا ان نود لانقاذها قبل استفحال الخطب ولما كانت البقية الباقية من جنود الفرقة قد أمست في حالة من الاعياء والعجز لا نستطيع معها معاودة السير دون ان تستريح أياما وكنتم أخشى ان نلاقي حقتنا مع العصاة ولما تفقوا على شيء من أمرنا رأيت ان اتهمز هذه الفرصة لايجاز هذا التقرير الفكيلى واباعنا اليكم مع باقي التقارير والمذكرات والخرط مع ارسالية المرضى التى ستقوم من هنا في القد

اما وقد بت وانما من وقوفكم على نتيجة البشة فسواء عندى بعد ذلك أرجعت الى قوى ام كنت من الناهيين في سبيل مجد البلاد ما دمت مقتنعا بانى قمت بالواجب لاخرنمة من الحياة

ولشد ما كنت أود من صميم فؤادى ان يشاركنى في سرورى اليوم بصباح الحلة وغفارى بنتائجها كافة الجنود وعلى رأسهم رئيسى وصديقى المرحوم (الصاغقولى أغلى) طلعت افندى ولكن شاء القدر أن يسقط في ميدان النبل والشرف في الاسبوع الثالث من قيام الفرقة اذ انقضت الاعداء على القوة خلسة فاقتدوها قائدها وخيرة جنودها — ومع انى ففأت عيني النذر والغبانة بالانتقام من السفاحين شر انتقام الا أننى ما زلت أشعر بأمر الالم واقساء لفراق هؤلاء الاعزة واحس بأن سرورى بالنجاح تكدر صفاءه ونخجل زهو غيبة اصحاب الفضل الاول فيه فليهم جميعا رحمة الله ورضوانه

وبعد فان الزوج في هذه الاصمراع على أنواع وم أقوام عدة وقبائل شتى أهمها الشك والدنكا والنوير . وتسكن الدنكا شرق النهر (النيل الابيض) وهي أكثر الثلاثة مالا وأعزم نفرا وتقطع الشك الضفة الغربية بنجاحها وتراجس النوير في الجنوب وهي وان تكن الاقل مالا ولولا إلا أنها الاشد قوة والاعظم بأسا والا صعب مراسا

واذا كان لكل شيء آفة من جنسه فالنوير آفة الشك والشك آفة الدنكا — ومن عجب أن تكون الغلبة عديم للقلة لاالكثرة على خلاف ما جرت به العادة — فانت لهذه النظرية المعكوسة ترى الشك أعزة على الدنكا أدلة على النوير وعوائدهم متقاربة ولا يكادون يختلفون إلا في القليل النادر فثلاثتهم في التبلد والقباه سواء

وان كانت الدنكا أقوى على العمل وأصبر على الشدائد — ومن أجل هذا كان رقيقها اعز الرقيق وأغلاه وبلادهم في غاية الخصب تروى بهاء الامطار الغزيرة التى تسقط في ثمانية أشهر من الاثنى عشر السنوية ويزدعون بها اللسان والمسم والاذرة الرفيسة (الفاريطا) وكثيرا من البقول والخضر والحب ولا تعيش ببلاد الا بل والخيل والحمير بسبب ذبابة السرور (البعوض المعروف باسم تى تى) — ولهذا فهم لا يقتنون من الماشية سوى الضأن والبقر وهم يعتزون بهذا النوع الاخير كل الاعزاز حتى ليقصدون قحوله ويسمون واحداها (بحوك) فيزيتون قرنيه بصنوف من المحرز وانواع الودع والاجراس ويحتفلون به في الاعياد والمواسم على نحو ما كان يفعل قدماء المصريين بالبحل (ايس) — بل لعل هذه العادة خلصت اليهم من اجدادنا القراعنة وهو الأرجح لان هؤلاء الزوج هم أهل البلاد الاصيلون والثابت لدينا أنهم كانوا يقطنون جنوب الشلال الاول فازال القراعنة بطاردونهم حتى اعتمدوا بذلك الاقليم الاستوائية وطاب عيشهم بها دحرا طويلا فاختذوها موطننا منيما يدفع عنهم شر المنيرين من الفاتحين والتخاسين على السواء

ومن آيات اعتزازهم بابقارهم أنهم يصلون وجوههم بيولها ويمطرون به اللبن والسمن ويعرقون الروث ليتخروا بدخانها ويناموا فوق رماده ويسالجلونه بالماء والتراب وعصير نوع من الاشجار ثم يلبطون به اكوأخهم فلا يكاد الغريب يميزه عن الرغام

واكوأخهم اسطوانية الشكل ينتونها بالطين الى ارتفاع مترين أو أكثر ويسقفونها بقب من اعواد القش فتصبح في غاية الصلاب وبعضهم يقيمها على شمس من الاخشاب الفليظة ليتقي الحشرات السامة ولكل قوم نظام خاص في البناء يخالف نظام الآخرين — ويؤثنون الاكوأخ إما بجلود الوحوش المفترسة كالاسد والثمر أو بانواع القصب واليردى الجاف

طرفه الآخر نوما من القرع الكبير يسمى الميخ ويتركها بضعة أيام يظنونها كافية لان تعمل فيها الخربة فعلا اذ يكون المرح قد أخذ في الصفن والحوان في الضف — فيكون زوارقهم وبأيديهم حراب طويلة وما يفتأون يطاردون الفريسة من مكان الى مكان وكلما طفت على وجه الماء طمنوها بحراهم حتى تلفظ النفس الاخير — وعندئذ يجرونها الى الشاطئ ويتسمون لحومها — ويعثون أولا وقبل كل شيء بافضلها الى المك — لان للمك نصيبا من كل ما يقع في يد الرعية — ثم يحفون جلدها ويخذون منه السياط المعروفة (بالكرابيج)

وجلبهم جفأة أجلاف دأبهم العناد والمشاكسة وليس لديهم أى حزم او روية . لم عقول لا يقهون بها وفيهم طبش ورعونة . ولو انهم توافروا على العمل توافروا على الرقص والطرب او شفقوا بالسعي شفهم بالقتال لانهم الاسباب لكن يؤمل لهم و بهم — ولكنهم على أى حال رجال طمان وجلاد فلا يصلحون لغير الجندي . ولكل قبيلة صغيرة امة خاصة ولهذا كان التفاهم معهم من أشق الامور وأصعبها واسم مريم علم على كل امرأة في بعض الجهات ولكن البقرة أعم منه وأشبه كما أن الثور علم على كل رجل . وحقا باسمائها تتميز الاشياء

هذا يا سيدي القائد مارأت أن اوافيكم به لتبينوا الى اى حد أحسنت حكومتنا السنية في رعايتها لهذه الاقوام البربرية — وإهم بالاعون من التقدم والرقى — في ظل الرابة المصرية أقصى ماتصوب اليه نفس الانسانية

وتفضلوا بقول فائق الاحترام

اركان حرب البعثة الاستوائية

اليوزباشى أمين صبرى

(امر عسكري خصوصى صادر من

حكمدارية السودان في ٨ ماوسنة ١٨٧٥)

يسر حكمدار عموم السودان ان يعلن ان سمو مولانا ولى النعم المحدثو اسماعيل قد انعم برتبة الصاغقولى اغامى على اليوزباشى امين صبرى افندى اركان حرب البعثة الاستوائية نظراً لتجاحه في مهمته نجاحاً متمازاً

حامد القرضاوى

أدسم الاغذية لديهم حتى انهم يلجأون أحيانا الى جرح الماشية ليمتصوا من دمها ثم يملجون شفاءها بعد ذلك — ولحوم الكلاب والقرود اغلى مايشتهون من الاطعمة فتذبح الكلاب للضيف العزيز ويقذف بالضان الحاشية والاتباع !!!

وجميعهم يجلسون الترفصاء وتسلم الدنكا برفع اليد مبسوطة في الوجه أما الشك فيصقون في يد الضيف بالفعل أو بالاشارة وبعضهم يصبق في كفه ويمسح به وجه القادم دلالة على شدة الاشتياق ونهاية الاخلاص

وعند التعاهد يقصد كل من المتعاهدين ذراعه ويمد لرفيقه فيتبادلان امتصاص الدماء وهم لا يدينون بدين معروف قالولك يمدون صمًا يقال له (النيوكما) وللدنكا آخر يدعى (دينديت) ولست أذكر ما ذا يعبد التوير . ولكل ملك يسمى (مك) وهو الزعيم للدنى والحاكم بامر في كل شأن ويجوز ان يكون لكل رعط (مك) يدين بالطاعة لا قوى الملوك الذى هو الملك الا لير .

اما الكوجور فهو الزعيم الدينى والرئيس الروحاني يتبأ لهم عن حالة الجو ويستمطر السماء ويشئ المرضى وما الى ذلك وينسب على الظن ان للكوجور بعض الدراية بشيء من علم الفلك وعلوم الطب القديم خصوصاً وان وظائفهم وراثية . والحق انهم يأتون أحيانا بما يشبه المعجزات .

وللشك والتوير غرام بصيد البر والبحر وهم موفون فيه كل التوفيق ويقتنصون كثيرا من الاسود والثور والقيلة والزراف ووحيد القرن والبقر الوحشي — ولما يرشق الصائد مزراقه في النيل دون ان يحصل على صيد السمك الكبير — وتطاون الجماعات على صيد التماسيح وافراس الهر — ولصيد الافراس طرق غاية في الطرافة وآية من آى المهاراة الطبيعية للانسان الساذج — فهم يترهبون على كشب من الشاطئ بعيد الغروب حيث تخرج الافراس لرعى الحشائش على ضفاف النهر فيرمونها بحربة خاصة تشبه الساترة في دبرها . وفي ذبل تلك الحربة جبل متين يطلقون في

وجميعهم حفاة عراة وقد يستتر بعض المظلاء والزعماء أثناء سيرهم بأوراق الاشجار أو قطع من الجلود أو المحرق فاذا جلس أحدكم رفع الستار وبقي عاريا . وتأثر المتزوجات من النساء بفراء من الجلد ، أما الاوانس فلا وفي الوقت الذى تخلق فيه النسوة شعورهن يسلبها الرجال ويفتنون فيضغها ودهنها بطلاء من الرماد والفراء ويصفقونها على أشكال غريبة حتى ليخالها الرائي قبعات وقلانس

والكل يدهنون أجسادهم بالزيت والشحم وقد يشرط البعض جباههم وأجسامهم ويلونونها بمختلف الالوان إغراقا في الزين والتجمل ويشق النساء من أجل هذا الغرض شفاهن السفلى وأنوفهن كما يمدد الكثيرون رجالا ونساء الى برد الثنايا بالات خاصة لكي تصبح كالنشار الحاد ويمتاز الشك بخلق بضع من ثنايا الفك الاسفل لسهولة إخراج اللسان كأنهم يغيظون المالك بهذه العقيلة التي تناهت في السخف الى حد ليس له مثيل !!!

وتبروزينة الرجل في العادة على زينة المرأة فبينما تكفى المرأة بوضع القليل من الحمرز والودع فوق خصرها ترى الرجل يملأ رأسه وساعديه وزنديه ونحره بكثير من الريش والحجول والمقود من الحمرز والصدف وقطع الحديد والنحاس

وللمرأة اسمي مكانة في قوسهم ولها مطلق الحرية في الجلوس بينهم دون أن تخشى نكرا لعلمها أن القتل ليس عقابا للزاني والزانية فحسب وإنما لن تظهر عليه أى علامة من مظاهر الشبق في المجالس العامة ويجانب هذا يجوز للرجل أن يتزوج بقدر ما يشاء من النساء دون قيد ولا شرط مادام في مقدوره دفع مهورهن ويدفع المهر عادة من البقر والاسلحة والحمرز وما شاكل وإذا مات الوالد خلفه الولد الا كبر على كافة نسائه عدا امه ويعتبر أبناءه منهم اخوة له لانه إنما يقوم مقام أبيه !!!

وكلهم غلف لا يعرفون الختان ولا يفقهون له معنى — وبأ تكون الليثة والدم ولا يذبحون للماشية الا اذا أشرفت على الموت — وهم لا يذبحونها آنذا الا للحصول على دمها لانهم

شاعر روسيا



صورة الشاعر الروسي والروائي الكبير
ماكسيم جوركي ننشرها بمناسبة بلوغه الستين
من عمره يوم ٢٦ مارس الماضي

مقبرة الكلاب

في وادي السين غربي باريس حيث يجمرج
النهر بين غابات من الاشجار الباسقة جزيرة
صغيرة تدعى « ليل دابات » . في هذه الجزيرة
مقبرة الكلاب يحرق به سور مرتفع ولها بوابة
حديدية عالية تدفن فيها الكلاب المدللة .
ويجلس امام تلك البوابة حارس تبدو عليه
سياء الزهو وعدم المبالاة بدرجة مدهشة .
والشيء الوحيد الذي يحركه ويؤثر فيه اقبال
اناس عليه يتأبطون الصناديق وهو يتقاضى
ثلاثين فرنكا عن كل بقعة صغيرة في المقبرة
تستأجر لمدة سنة علاوة على هبات أخرى
للمحافظة على القبر وتنظيفه من الاخشاب البرية
ويخلل هذه المقبرة طرق وعماش يظلمها الدوح
والشجيرات الياضنة تكسب المكان نوما من
الهدوء والعزلة

وكثيراً ما نوضع صور فوتوغرافية للكلاب
المدفونة على قبورها الرخامية ونحفر عليها

خريطة السماء

تمكن مرصدا جرينوتش واكسفورد بعد
المثارة على العمل عشرين عاما من عمل خريطة
السماء تشتمل على ١٥ مليوناً من النجوم كل
منها صور بالفوتوغراف ولا يظهر من هذه
النجوم للعين المجردة سوى ٦٠٠٠ نجم . وقد
تعاون مع المرصدين المذكورين ١٩ مرصدا
في أنحاء مختلفة من العالم لانجاز هذا العمل العظيم
وفي هذه الكواكب نجوم من الدرجة الرابعة
عشرة ولا بد لعمل خريطة تحوي نجوما اهد
من هذه من ثلاثين عاما أخرى والمفهوم ان
هذه الخريطة تكون ذات أهمية كبيرة للفلكي
المستقبل لانها تسهل عليهم درس حركات
النجوم والكواكب

جريمة الضعف ..!

كم من الناس يندعون شركاءم في الحياة
ويجنون على أطفالهم بما بهم من علل جسيمة
وعيوب مع انه يمكن التغلب بالطرق الطبيعية
وحددها ويغير دواء ولا آلات على التحافة
المفرطة والسمنة الزائدة عن الحد وقصر القامة
وضعف القلب والرمحين والنهود التي ليست
كاملة النمو والظهر المحدود والارجل المقوسة
والضعف العام والصداع وسوء الهضم والاسماك
وفقر الدم والرومازم واليرل السكرى ووجع
المفاصل وضعف النظر وامراض الشعر
والامراض الجلدية والنيوراستانيا والعادة السرية
والاحتلام والضعف التناسلي، وغير ذلك من العلل
والعيوب. نحن نعطيك الصيغة على أتمها والقوة
والجسم الجميل . تفاصيل وافية وضمانة بمائة
جنيه ترسل مقابل ٢٠ ملياً طوابع البريد
او قسيمة بجوابه Reply Coupon. اكتب
الآن الى مدير اوسكرتيرة معهد التربية البدنية
بالمراسلة صندوق البوستة ١٢٦٥ مصر .
« الاسرار لا تقضى » : اذكر ما تشكو منه
وأشر الى البلاغ الاسبوعي

عبارات مؤثرة بلغات مختلفة . وقد كتب على
احدها باللغة الانكليزية : « كان صغيراً جداً
والكن كل ذرة منه تشهد بانه كان كلباً بمعنى الكلمة »
وعلى قبر آخر نصب من المرمر حفر عليه باللغة
الفرنسارية : « كلبى باريوت — كلبى العزيز —
عشت معى ١٤ عاما ونظراً لوفائك وامانتك
ولطمتك وفهمك كنا أشبه بنفسين لا يفصلهما
سوى الموت ولا يمكننى ان اتخزى في حزنى
عليك فسيديك وانا نيكيك دائماً ابدأ ولن ننساك »
وهذا القبر يحاط بسور من الحديد وتعدلى
عليه اكاليل من زهر البنفسج الصناعى. وترى
على قبر آخر صورة كلب بديع في اطار من
الخرز النفيس والى جانبها لوحة معدنية كتب
عليها نقي في تاريخ ميلاده ان أنس لا أنساء واني
أضع هذه الازهار على قبره والدموع تهطل من
عيني ولكن هذا لا يكفى للتعبير عن حزنى عليه
وما الى ذلك من العبارات التي تدل على تعلق
الناس بكلابهم المدللة

الناكهة تظل حية بعد ما تقطف

الناكهة لا تموت حالاً بعد ما تقطف من امها
بل تظل حية تنفس وتفت حرارة كالجسم
الانسانى فستة صناديق من التفاح المقطوف
حديثاً تولد حرارة في خلال يوم واحد توازي
حرارة خمسين رطلا من الفحم عند ما توقد
في الموقد

هذه الحقائق افضى بها الدكتور
انسر جريفيث الى حمية الملوم الطبيعية بلندن
وقد توصل اليها في أثناء اشتغاله بمباحث للوصول
الى طريقة يتسنى بها شحن الناكهة الطازجة
الى مسافات بعيدة بغير أن تتلف . وقال ان
التفاح وغيره من الناكهة تظل حية تنفس بعد
قطفها ولا تموت الا بعد ما ينحبس الهواء عن
خلاياها الداخلية فلا تستطيع التنفس وبناء
على ذلك اقترح ايجاد طرق خصوصية لتجديد
هواء عنابر السفن التي تشحن فيها الناكهة .

حوادث الاسبوع

(بقية المنشور على صفحة ٢)

وقد ابدينا اعتقادنا أن الحكومة البريطانية لم تقصد الى شيء من ذلك كما أكدنا لها أن الحكومة المصرية التي نص دستورها على أنها حكومة دولة مستقلة ذات سيادة تشعر تمام الأمور بما عليها من واجبات وانها معترضة برون الله ونوقيته على القيام بأعبائها في حرص ودقة وعلى وجه مرض للجميع

هذا يحمل ردنا على المذكرة وهو كما ترون يضع الأمور في نصابها من غير تحذير ولا هجوم بل توخيها فيه تمهيد سبيل الصداقة الحقيقية بيننا وبين بريطانيا بإزالة أسباب الاشتباك بينها وبينها

وانى لكبير الأمل بأن تكونوا خير واسطة لأزالة الرأي العام هنا وفي الخارج بما تقدم بيانه

ومرئنا النظر المصرية والبريطانية :

وفي الحق ان تلك المذكرة البريطانية لم تكن الا ظاهرة جديدة للخلاف الاساسي بين وجهتي النظر المصرية والانجليزية فيما يخص مصر ومركزها ، ذلك الخلاف الذي كان سببا في وضع مشروعات ملء وكيرزن ونشميرلن وفي رفضها جميعا .

أما النظرية المصرية فتؤيدها القواعد الصحيحة للقانون الدولي وهي تقول ان مصر حازت استقلالها التام قانونا منذ سقطت سيادة تركيا عليها في ٥ نوفمبر سنة ١٩١٤ ، وقد اعترفت تركيا نفسها بزوال سيادتها على مصر في مؤتمر لوزان سنة ١٩٢٣ . ولم ينشأ بدل تلك السيادة أى حق لدولة أجنبية أخرى . والحماية الانجليزية التي قد تعترض ذلك نشأت باطللة وبقيت باطللة ولم يصلحها اعتراف الدول بها في أثناء الحرب وفي معاهدات الصلح . لان الحماية لا تقوم الا بالتعاقد مع الدولة صاحبة الشأن فكان لا بد لكي تصبح الحماية البريطانية على

مصر شرعية - من أن تعترف بها تركيا في أثناء سيادتها على مصر أو أن تقبلها مصر بعد زوال تلك السيادة ، ولكن لم يحدث هذا ولا ذلك ولا تزال مصر ترفض الحماية البريطانية وان جاءتها مزينة بالفاظ الاستقلال والسيادة في مشروعات المعاهدات المتتالية

مصر اذن مستقلة قانونا منذ ٥ نوفمبر سنة ١٩١٤ وانما منعت ظروف الحرب العالمية وتدخل انجلترا غير الشرعي في الشؤون المصرية من ظهور ذلك الاستقلال امام الدول الاخرى واعترافها به مدة طويلة ولكن الاعتراف بحالة قانونية واقعة ليس عنصرا لازما لوجودها

وهذه النظرية المصرية التي تتفق وقواعد القانون الدولي كما قلنا تنكر كل تدخل من قبل انجلترا وكل حق تدعيه لنفسها في مصر وتجعل مركزها في وادي النيل باطلا اليوم كما كان منذ بدايته .

أما وجهة النظر الانجليزية فلها تناقض مذكرونا وتمتد على تصريح ٢٨ فبراير سنة ١٩٢٢ وزعم أنه أساس استقلال مصر فهذا الاستقلال في عرفها منحة تفضلت به انجلترا علينا وبعد ان انتهت حمايتها على مصر وما دام استقلالنا منحة منها فقد حق لها أن تعطيه كاملا ومائلا للاستقلال التام المعروف في جميع مظاهره وحقائقه ، أو أن تحمله ناقصا وتبقى لنفسها منه بعض عناصره أو أهمها على انها تحفظات مثل مواصفات الامبراطورية البريطانية أو حماية الاجانب أو غير ذلك .

كذلك يظن الانجليز ويتوهمون لا تقسم في مصر مركزاً شرعياً بخول لهم حق المنح والحرمان ولكنهم لا يقولون كيف نشأ ذلك المركز وكيف أنام ذلك الحق وقد تدخلوا في مصر سنة ١٨٨١ تدخل غير شرعي ثم فرضوا عليها سنة ١٩١٤ حماية غير شرعية ؟ وإذا كان مركزهم قانونيا لا غبار عليه فلماذا يدعون جهدهم الى التعاقد مع مصر على أساس الاستقلال الاسمي والحماية الفعلية ؟

هذا وجه الخلاف بين النظر بين المصرية

والانجليزية : فالاولى تعتبر استقلال مصر حقا اصليا ثابتا لها منذ سنة ١٩١٤ . والثانية تعتبره منحة من انجلترا وتعهده وليد تصريح ٢٨ فبراير سنة ١٩٢٢ وبأدائها من تاريخه مع قيوده المعروفة فلا عجب وهي تزعم ذلك ان تمتثل لنفسها حق التدخل في شؤون مصر وان ترسل مثل مذكرة ٦ مارس تحاول ان تهدمها البرلمان وتهدك صرح الدستور

ولن يتم الوفاق بيننا وبين الانجليز الا حين يدلون عن موقفهم الخاطي ، ويعترفون ان مصر — كما قال صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا — ليست جزءا من الامبراطورية البريطانية وليست تحت حمايتها وان مركز انجلترا فيها لا يستند الى عماد من العدل والحق والقانون فاذا عرف الانجليز ذلك سهل التفاهم معهم وضمن مصالحهم للشريعة التي لا تتنافى مع استقلالنا ولا تمس حقوقنا .

اعتراف مصر بحكومة الحجاز

كانت مسألة الاعتراف بحكومة الحجاز مما شغل صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا في بداية الاسبوع المنصرم ولا شك ان الرأي العام المصري ينتهج لذلك ويرقب يوما قريبا يتم فيه الاعتراف بالحكومة الحجازية وتبادل الصلوات السياسية بين مصر وبينها . وليس هذا كميما فقد حاز الحجاز استقلاله التام ولم يبق لاية دولة حق التدخل في شؤونه ، ثم قامت فيه الحكومة الوهابية الحاضرة فتوطد النظام وبلغ ما لم يبلغه من قبل

واذا وقعت مسألة الحمل عقبة دون ذلك فليس من العسير تذليلها بقبول الحكومة الوهابية للعرف الذي جرى منذ مئات السنين وتركها الحمل يدخل الحجاز بمظاهره المعتادة . فاذا أبت ذلك فلا يحذر بالحكومة المصرية ان تصر عليه مادام الحمل على أى حال بدعة ليست من الدين في شيء ، ولا ننس ان الحجاز تربطاه روابط الدين واللغة والحضارة الشرقية فيجب ان تكون علاقتنا به من أقوى العلاقات

فهرس هـ هذا العدد

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٣٥٥٢	حوادث الاسبوع : بيان الرئيس . وجهتا النظر المصرية والانجليزية . اعتراف مصر بحكومة الحجاز	٢٠	(مما اربع صور) صفحة السيدات : تنمية خيال الاطفال بالحكايات الخرافية
٥٣	مسئلة الاقليات في الشرق وفي الغرب - منافع القهوة	٢١	للمربية الفاضلة نبوية موسى
٧٥٩	البطولة في نيل الجوائز (مما ست صور) - اطالة الحياة	٢١	المطالبات بحق الانتخاب في اليابان (صورة) - مهنة جديدة للنساء (صورة)
٨	الكتاب القناون لبرناردشو وتعريب الاستاذ عباس حافظ	٢٣ و ٢٢	تجنيد النساء في روسيا (مما خمس صور) - ملكات دفن احياء
٩	غرائب الاكسجين السائل (مما صورة)	٢٤-٢٦	قصة البلاغ : الوالد للقصصى الروسى انطون تشكوف وتعريب الاستاذ محمد السباعى
١٠	طرائف المباحث : غرائب التعمير والمعمرات (مما ثلاث صور)	٢٧	الناء الاعياد الرومانية وأيام العطلة
١١	غرائب المستحدثات والمخترعات : موسيقى الامواج الانثريية (مما صورة)	٢٨ و ٢٩	الامراض الطفيلية للدكتور الفاضل محمد بشير
١٣ و ١٢	ساعات بين الكتب : هنريك ايسن للاستاذ عباس محمود العقاد	٣٠ و ٣١	أديات قدماء المصريين : الالهة للاديب عباس مصطفى
١٤	حقى الشعر ؟ (قصيدة) الاستاذ محمود عماد - مناجاة طائر (قصيدة) للشاعر المجيد على شوقى	٣٢ و ٣٣	عمار - الموظفون في فرنسا - طريقة شاذة للاعلان (صورة)
١٥	لا يزال في العالم أربعة ملايين من الارقاء - بساط سحرى يزيد المحصولات الزراعية - تعريف جديد للسياسة	٣٤	شاعر روسيا (صورة) - مقبرة الكلاب - الفاكهة تظل حية بعد ما تقطف - خريطة السماء
١٦ و ١٧	الفنون الخيلة في مصر		
١٨ و ١٩	جلالة الملك والاميرة ماري يشهدان حفلة السباق في الجزيرة		